جزئيـن: الجـزء الأول إطاعـة اللـه. والجـزء الثـانى. إطاعة الحكومة، التى بسطت الأمن وآوتنا فـى ظلهـا من الظـالمين، وهـى الحكومـة البريطانيـة. أ. هـ.[1]. ويقول فى رسالة قدمها إلـى نـائب حـاكم المقاطعـة عـام 1898م: لقـد ظللـت منـذ حداثـة سـنى –وقـد ناهزت اليوم الستين- أجاهد بلسانى وقلمـى لأصـرف قلوب المسلمين إلى الإخلاص للحكومـة والنصـح لهـا والعطف عليها، وألغـى فكـرة الجهـاد الـتى يـدين بهـا جهالهم، والـتى تمنعهـم مـن الإخلاص لهـذه لحكومـة، وأرى أن كتابـاتى قـد أثـرت فـى قلـوب المسـلمين، وأحدثت تحولاً فى مئات الآلاف منهم[2].أهـ.

وقال فى مكان آخر: لقد ألفت عشرات من الكتـب العربيـة والفارسـية والأورديـة أثبـت فيهـا أنـه لا يحـل الجهاد أصـلا ضـد الحكومـة الإنجليزيـة الـتى أحسـنت إلينا، بل بالعكس من ذلك، يجب علـى كـل مسـلم أن يطيع هذه الحكومة بإخلاص. وقـد أنفقـت علـى طبـع هــذه الكتــب أمــوالاً كــبيرة وأرســلتها إلــى البلاد الإسلامية، وأنا عارف أن هذه الكتب قـد أثـرت تـأثيراً عظيماً فى أهل هذه البلاد – الهند.

وقد كون أتباعى جماعة تفيض قلوبهم إخلاصاً لهذه الحكومة والنصح لهـا –إنهـم علـى جـانب عظيـم مـن الإخلاص- وأنا أعتقد أنهم بركة لهذه البلاد، ومخلصون

---

1 () ملحق شهادة الإيمان.

2 () تبليغ رسالات: المجلـد السـابع ص10 تـأليف قاسـم علـى القاديانى.

لهذه الحكومة ومتفانون فى خدمتها[1].

ويقول فى مكان آخر: لقد نشرت خمسين ألف كتاب ورسالة وإعلان فى هذه البلاد وفى البلاد الإسلامية، تفيد بأن الحكومة الإنجليزية صاحبة الفضل والمنة على المسلمين، فيجب على كل مسلم أن يطيع هذه الحكومة إطاعة صادقة. وقد ألفت هذه الكتب باللغات الأوردية والعربية والفارسية، وأذعتها فى أقطار العالم الإسلامى حتى وصلت وذاعت فى البلدين المقدسين مكة والمدينة، وفى الآستانة وبلاد الشام ومصر وأفغانستان، وكانت نتيجة ذلك أن أقلع ألوف من الناس عن فكرة الجهاد، التى كانت من وحى العلماء الجامدين. وهذه مأثرة أتباهى بها، يعجز المسلمون فى الهند أن ينافسونى فيها[2].

وربما يخامر القارئ الشك فى دقة الترجمة العربية، لأن النصوص فى اللغة الأوردية، مع أن الكاتب قد تحرى الإتقان والتدقيق والترجمة الحرفية.

فلنقدم نصوصاً عربية بحرفها ولفظها يقول فى كتابه نور الحق: ولا يخفى على هذه الدولة المباركة أنَّا من خدامها ونصحائها ودواعى خيرها من قديم، وجئناها فى كل وقت بقلب صميم، وكان لأبى عندها

---

1 () من رسالة مقدمة إلى الحكومة الإنجليزية بقلم الميرزا غلام أحمد.

2 () سنارة قيصرة. تأليف الميرزا غلام أحمد، مقتبساً عن كتاب القادیانی والقاديانية.

زلفى وخطاب التحسين، ولنا لـدى هـذه الدولـة أيـدى الخدمة. ولا يظـن أن ننسـها –كـذا- فـى حيـن. وكـان والدى الميرزا غلام مرتضى بـن الميـرزا عطـا محمـد القاديانى من نصحاء الدولة وذوى الخلة، وعنـدها مـن أرباب القربة، وكان يصدر على تكرمة العـزة، وكـانت الدولة تعرفـه غايـة المعرفـة، ومـا كنـا قـط مـن ذوى الظنـة بـل ثبـت إخلاصـنا فـى أعيـن النـاس كلهـم وانكشف علـى الحـاكمين، وتسـتطلع الدولـة حكامهـا الذين جاؤونا ولبثـوا بيننـا، كيـف عشـنا أمـام أعينهـم، وكيف سبقنا فى كل خدمة مع السابقين. أهـ.

وأعتقد أن فى هذا بلاغاً ومقنعاً. ونختم هذا الفصـل بكلمـتين أُخْرَيَيـن تلقيـان الضـوء علـى نيـات هـذا القاديـانى وأهـدافه، وصـلته بحكومـة الاسـتعمار الإنجليزى، يقول فى رسـالة قـدمها إلـى نـائب حـاكم المقاطعة الإنجليزى فى اليوم الرابـع والعشـرين مـن فبراير سنة 1898م:

مـن غـرس الإنجليـز: والمـأمول مـن الحكومـة أن تعامـل هـذه الأسـرة الـتى هـى مـن غـرس الإنجليـز أنفسهم ومن صنائعهم –بكل حـزم واحتيـاط وتحقيـق ورعاية، وتوصى رجال حكومتها أن تعاملنى وجماعتى بعطف خاص ورعاية فائقة[1].

علة الحدة فى مناظرة القسوس:

ويقول فى تعليل حدة قد تعتريه فى الرد على بعض القسوس: لقد غلا بعـض القسـوس والمبشـرين فـى

---

[1] () تبليغ رسالات: المجلد السابع ص19 – 25.

كتابـاتهم وجـاوزا حـد الاعتـدال، ووقعـوا فـى عـرض رسول الله وخفت علـى المسـلمين الـذين يعرفـون بحماستهم الدينية أن يكـون لهـا رد فعـل عنيـف، وأن تثور ثـائرتهم علـى الحكومـة الإنجليزيـة، ورأيـت مـن المصلحة أن أقابل هـذا الاعتـداء بالاعتـداء حـتى تهـدأ ثورة المسلمين. وكان كذلك[1].

تحريم الجهاد:

أمـا الجهـاد –الـذى كـان مقلقـاً للإنجليـز وشـغلهم الشـاغل- فـأفتى بكـل صـراحة وقـوة بحرمتـه فـى عصره. وكتبه وكتاباته طافحة بذلك، والقليل من هـذا الكثير، أنه قال فى كتابه الأربعيـن: لقـد أُلغـى الجهـاد فى عصر المسيح الموعود إلغاءاً باتاً.

وقال فى الخطبة الإلهامية: لقد آن أن تفتـح أبـواب السـماء، وقـد عطـل الجهـاد فـى الأرض وتـوقفت الحروب، كما جاء فى الأحاديث أن الجهاد للدين يحرم فى عصر المسيح، فيحرم الجهاد من هذا اليوم، وكـل مـن يرفـع السـيف للـدين وقتـل الكفـار باسـم الغـزو والجهاد يكون عاصياً لله ولرسوله.

ويقول فى ترياق القلـوب: إن الفرقـة الإسـلامية –التى قلدنى الله إمامتها وسيادتها- تمتـاز بأنهـا لا تـرى الجهاد بالسيف ولا تنتظره، بل إن الفرقـة المباركـة لا تستحله –سراً كان أو علانية- وتحرمه تحريماً باتاً[2].

---

1 () ترياق القلوب: ص310.

2 () ترياق القلـوب: ص332. هـذه أقـوال للميـرزا غلام أحمـد

وهكذا تتضح أهداف هذه الحركة الهدامة، والتى تشبثت بدعواتها الباطلة، التى لا تستند على حجة ولا يسعفها أى دعوى أو برهان. ولست بحاجة إلى تعليق على هذه التخرصات المفضوحة بل أترك ذلك للقراء.

لقد أمدت هذه النحلة المصطنعة حكومة الاستعمار البريطانى بكل ما تحتاجه من جواسيس لمصالحها، وأصدقاء أوفياء ومتطوعين متحمسين كانوا موضع ثقة حكومة بريطانيا ومن خيار رجالها، كيف لا؟ وهى صنيعة بريطانيا وخادمتها المخلصة. وقد أجاب على ذلك زعيمها غلام أحمد- ومن بين هؤلاء الجواسيس عبد اللطيف القادياني الذى كان فى أفغانستان يدعو للقاديانية وينكر الجهاد على المسلمين، وخوفاً من دعواته الإجرامية وخطرها على الإسلام فقد قتلته حكومة أفغانستان، كما قتلت جاسوسين آخرين من عملاء الإنجليز وهما قاديانيان لأنهما كانا يعملان على قلب نظام أفغانستان، كما صرح بذلك وزير داخليتها عام 1925م[1].

القاديانية ثورة على النبوة المحمدية:

لقد شهد تاريخنا الإسلامى محناً عظيمة ودسائس خطيرة، ولكنه لم يشهد مثل هذه المحنة ومثل هذه الدسيسة، لقد كانت المحن القديمة ثورة على الحكم الإسلامى أو ثورة على الشريعة الإسلامية، ولكن القاديانية كانت ثورة على النبوة المحمدية، وعلى

وردت فى رسائله وكتبه.

1 () القادياني والقاديانية: ص121.

خلود الرسالة الإسلامية، وعلى وحدة هذه الأمة، وأنها تخطت الخط الأخير الذى يفصل هذه الأمة عن الأمـم الأخرى، والذى يعتبر كخط التحديد بين مملكتين.

ولقد كان الدكتور محمد إقبال موفقـاً وحكيمـاً فـى الحكم على القاديانية بأنها خطر علـى الإسـلام، وأنهـا ديانة مستقلة. قال –رحمـه اللـه- فـى رسـالة وجههـا إلى كبرى صحف الهند الإنجليزية –استيتسـمن- الـتى أثارت مسألة القاديانيين قبل سنوات:

إن القاديانية محاولة منظمة لتأسيس طائفة جديدة على أساس نبوة منافسة لنبوة محمد [1].

ورداً على كلمة البنـديت جـواهر لال نهـرو- رئيـس وزراء الهند يومها- وقد تساءل: لماذا يلـح المسـلمون على فصل القاديانية مـن الإسـلام، وهـى طائفـة مـن طوائف المسلمين الكثيرة؟!.

قال الـدكتور: إن القاديانيـة تنحـت مـن أمـة النـبى العربى أمة جديـدة للنـبى الهنـدى. وذكـر أنهـا أشـد خطراً على الحياة الاجتماعية للإسلام فـى الهنـد مـن عقائد –سفنوذا- الفيلسوف الثائر على نظام اليهود.

ويقول فى تفصيل مقـالته فـى –استيتسـمن- الـتى سبق ذكرها: إنَّ عقيدةً أنَّ محمداً خاتم النـبيين، هـو العامل الذى يخط خط التحديد –بكل دقة- بين الـدين الإسلامى والديانات الأخرى، التى تشـارك المسـلمين فى عقيـدة التوحيـد، والموافقـة علـى نبـوة محمـد .

---

1 () نشرت هذه الكلمة الصحيفة فـى عـددها الصـادر فـى 10 يونيه سنة 1935م. نقلاً عن: القادياني والقاديانية.

ولكنها تقول باستمرار الوحى وبقاء النبوة لـ –برهمو سماج- فى الهند، وهو الذى يستطيع به الإنسان أن يحكم على طائفة بالاتصال بالإسلام أو الانفصال عنه. ولا أعرف فى التاريخ طائفة مسلمة اجترأت على تخطى هذا الخطر. إن البهائية فى إيران أنكرت عقيدة ختم النبوة، ولكنها أعلنت بصراحة أنها طائفة مستقلة، ليست مسلمة بمعنى الكلمة المصطلح.

ويستمر قائلاً: إننا نعتقد أن الإسلام دين أوحى الله به، ولكن وجود الإسلام لمجتمع أو أمة يتوقف على شخصية محمد وليس للقاديانية إلا أن يختاروا أحد الأمرين: إما أن يتبعوا البهائية فى انفصالها من المسلمين، وإما أن يتخلوا عن تفسيراتهم المتطرفة لفكرة ختم النبوة فى الإسلام. إن تأويلاتهم السياسية لا تنم إلا عن حرصهم على البقاء فى محيط المسلمين، ليستغلوا هذا الإسم وينتفعوا بفوائد سياسية لا تحصل إلا باسم المسلمين.

وقال فى محل آخر: إن كل مجتمع ينفصل عن الإسلام –له طابع دينى يقوم على أساس نبوة جديدة، ويعلن كفر جميع المسلمين الذين لا يصدقون بهذه النبوة المزعومة – يجب أن ينظر إليه المسلمين كخطر جدى لوحدة المسلمين. إن نبوغ المجتمع الإسلامى لا يقوم إلا على عقيدة ختم النبوة[1].

ترحيب القوميين الهنديين بالقاديانية:

---

[1] () القاديانى والقاديانية: ص120.

لقد رحب الهنادك –الذين لـم يزالـوا ينقمـون علـى المسلمين تعلق قلوبهم بجزيرة العرب مهـد الإسـلام ومنـزل الـوحى، لقـد رحـب هـؤلاء النـاقمون الغلاة – بالديانـة الـتى تنقـل المركـز الروحـى والثقـافى مـن الجزيــرة العربيــة ومــن الحرميــن الشــريفين إلــى القاديان، وتركز الـدين والعواطـف الدينيـة وتحصـرها فى الهند.

وننقل هنا قطعة من مقالة لكاتب هنـدوكى نشـرتها صحيفة هندوكية –فى عددها 22 إبريل سـنة 1932- وهى دليل على تعلق الهندوك بالقاديانيـة، وهـذه هـى نصوص تلك القطعـة: إن المسـلمين الهنـود يعتـبرون أنفسهم أمة منفصلة متميزة، ولا يزالون يتغنــون ببلاد العرب ويحنون إ ليهـا، ولـو اسـتطاعوا لأطلقـوا علـى الهند إسم العرب.

وفى هذا الظلام الحالك، وفى هذا اليـأس الشـامل، يظهر شعاع من نور يبعث الأمل فى صدور الوطنيين، وهــى حركــة الأحمــديين –القاديــانيين- وكلمــا أقبــل المسلمون إلـى الأحمدية نظـروا إلـى قاديـان كمكـة هــذه البلاد، المركــز الروحــى العــالمى، وأصــبحوا مخلصين للهند وقومييين بمعنى الكلمة.

إن تقــدم الحركــة الأحمديــة ضــربة قاضـية علــى الحضارة العربية والوحدة الإسلامية، وكل مـن اعتنـق الأحمدية تغيرت وجهة نظره، وضعفت صلته الروحيـة بمحمد ، وبذلك تنتقل الخلافـة مـن الجزيـرة العربيـة وتركيا إلى قاديان فى الهند، ولا يبقى لمكـة والمدينـة

إلا حرمة تقليدية.

إن كل أحمدى –سواء أكان فى البلاد العربية أو تركيا أو إيران أو فى أى ناحية من نواحى العالم- يستمد من قاديان القوة الروحية، وتصبح قاديان أرض نجاة له، وفى ذلك سر فضل الهند، وهذا هو سر عدم ارتياح المسلمين إلى حركة الأحمدية وقلقهم منها، لأنهم يعتقدون أن حركة الأحمدية هى المنافسة للحضارة العربية والإسلام، ولذلك اعتزل الأحمديون عن حركة الخلافة، لأنهم يحرصون على تأسيس الخلافة فى قاديان مكان تركيا والجزيرة العربية، وإن كان هذا الواقع مقلقاً للمسلمين، الذين لا يزالون يحلمون بالاتحاد الإسلامى وبالاتحاد العربى، ولكنه مصدر سرور وارتياح للوطنين الهنديين[1].

أهم نشاطاتهم:

لقد سلكوا كل السبل التى تساعدهم على نشر باطلهم وتيسر لهم التغلغل إلى جماهير المسلمين لنفث سمومهم، ومن ذلك مثلاً بناء المعابد التى

---

[1] () مقالة للدكتور شنكر داى مهرا فى صحيفة (بندفى مارترم). وانظر القاديانى والقاديانية: ص123 – 125. ونذكر هنا أن القاديانية الهدامة قد امتد فسادها ووصل أتباعها إلى أطراف جزيرة العرب، التى قال النبى فيها: **(لا يجتمع فى جزيرة العرب دينان)**. فانتشروا على شواطئ الخليج قادمين من باكستان وغيرها، لينشروا خلالهم وينفثوا سمومهم فى قلب الإسلام والعروبة، كما يفعل النصارى الذين شيدوا الكنائس فى أطراف الجزيرة. نأمل من حكام الخليج حماية الإسلام والمسلمين من هؤلاء وأولئك.

يسـمونها مسـاجد تمويهـاً، حيـث يجتمـع القاديـانيون ليمكروا بالإسلام والمسلمين.

إنهـا معابـد الضـرار الـتى لا يـدخلها إلا القاديـانيون، ويمنـع غيرهـم مـن دخولهـا[1]، وذلـك لأنهـم يحرمـون الصلاة مع المسلمين، ويختلفـون معهـم فـى العقيـدة والصلاة والصيام والحج والزكاة وسائر العبـادات كمـا قال زعيمهـم –ميـرزا غلام أحمـد- فـى إحـدى خطبـه المشهورة[2].

ومن العجيب حقاً أن تركز كـثيراً مـن جهودهـا فـى الولايات المتحدة الامريكية حيـث بـدأت أعـداد كـبيرة من الأمريكيين تتحول إلى الإسلام، وذلـك لتتخطفهـم القاديانيـة وتحرفهـم عـن الإسـلام الصـحيح، وترمـى بينهم وبين المستمسكين بالعقيدة الصـحيحة العـداوة والبغضـاء، الـتى تـؤدى إلـى إضـعافهم والتقليـل مـن نفوذهم وتأثيرهم. ولا ريب أن ذلك من مصلحة أعـداء الإسلام وكيدهم الخبيث ضد الإسلام والمسلمين.

ومن نشاطاتهم الأخرى الهدامـة بنـاؤهم المـدارس ودور الأيتــام وغيرهــا، ومــن أنــواع الوســائل الــتى يتوصـلون بهـا لنشـر سـمومهم، المجلات والـدوريات

---

[1] () إن صنيعهم هذا هو صنيع كل صاحب ضلالة أو بدعـة، فهـم كالخفافيش لا يظهرون إلا فى الظلام، وهذا ما يلجأ إليـه بعـض أصـحاب الطـرق الصـوفية المنحرفـة، الـذين يتسـترون ولا يظهـرون ضـلالهم أمـام النـاس، وكـأن فـى الإسـلام أسـراراً وألغازاً لا يجوز إفشاؤها، وذلك حسب طقوسهم الشيطانية.

[2] () مجلة رابطة العالم الإسلامى: عدد 4 سنة 1395هـ. مكـة المكرمة.

التى يبلغ عددها 16 مجلة تنشر بانتظام فى كل من أمريكا وألمانيا وإندونيسيا ونيجيريا وسيلان وأفريقيا الشرقية ولندن وهولندا وجنوب أفريقيا وسيراليون وغيرها.

كما أن من أبرز نشاطاتهم ترجمة القرآن الكريم ترجمة محرفة مع التفسير المحرف المزيف الذى يخدم أغراضهم، ويتضمن تأويلاتهم الباطلة، وذلك إلى اللغة الإنجليزية والألمانية واللغة السواحلية.

وقد تولت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامى التحذير من تلك الترجمات الباطلة، ونبهت المسلمين إلى زيفها وانحرافها، فجزاها الله عن المسلمين خير الجزاء.

وإزاء هذا الموقف السليم المشكور لرابطة العالم الإسلامى، نجد عدداً من المستشرقين –الذين يكيدون للإسلام ويشنون عليه حرباً شعواء لا هوادة فيها- نجدهم يمتدحون تلك الترجمات وخاصة الإنجليزية ويشجعون على نشرها، وذلك من أمثال "أربى، ريتشارد بيل، وجيب، وشارلس براون، وبلاشير" ومن أخطر أعمالهم أنهم يأخذون الشباب الغر من البلاد الإسلامية إلى مقرهم فى باكستان الغربية التى تسمى الربوة، لتدريبهم كيما يصبحوا دعاة للأحمدية بعد عودتهم.

لقد كان القاديانيون وراء ضياع كشمير من الباكستان، وهم العون الكبير للهندوس على المسلمين.

وخلاصة القول: فمؤسس هذه الحركة الهدامة هو غلام أحمد القاديانى، الرجل الهندى المغرور، الذى زعم أنه المسيح الذى ينتظر الناس نزوله آخر الزمان –وهو مهديهم- بل مضلل كاذب أحمق.

ومن مزاعم هذه النحلة المنحرفة قولهم: من الواجب علينا ألا نعتقد بإسلام غير الأحمدين، وألا نصلى خلفهم إذ أنهم عندنا كافرون بنبى من أنبياء الله[1].

إنهم يكفرون علناً فى خطبهم وكتاباتهم جميع المسلمين الذين لا يؤمنون بميرزا غلام أحمد القاديانى، ونذكر للقراء فيما يلى بعض ما يشهد بذلك من صريح عباراتهم:

أولاً: إن جميع المسلمين الذين لم يشتركوا فى مبايعة المسيح الموعود كافرون خارجون عن دائرة الإسلام، ولو كانوا لم يسمعوا باسم المسيح الموعود[2].

ثانياً: كل رجل يؤمن بموسى ولا يؤمن بعيسى، أو يؤمن بعيسى ولا يؤمن بمحمد، أو يؤمن بمحمد ولا يؤمن بالمسيح الموعود فما هو بكافر فحسب بل هو راسخ فى الكفر وخارج عن دائرة الإسلام[3].

ثالثاً: وبما أننا نؤمن بنبوة ميرزا غلام عليه السلام،

---

1 () أنوار خلافت: ص90.

2 () مرآة الصدق لميرزا بشير الدين: ص25.

3 () كلمة الفصل لبشير أحمد القاديانى.

وغير الأحمديين لا يؤمنون بها، فكل رجل من غير الأحمديين كافر، بحسب ما جاء فى القرآن إذ أن الكفر ولو بنبيٍ واحد هو الكفر[1].

فتوى صريحة بتكفير القاديانيين:

لقد نشط المفكرون الإسلاميون فى مقاومة هذه الدعوة وفضحها، كما أصدرت عدة جهات وهيئات إسلامية أحكاماً باعتبار الحركة القاديانية حركة مرتدة وخارجة عن الإسلام، وقد أصدرت مراكز الفتوى فتاوى صريحة بتكفير كل معتنق لهذه الحركة واعتباره مرتداً عن الإسلام، بل لقد أصدرت محكمة (بهادلبور) عام 1935م بعد مناقشة دامت عامين كاملين –واشترك فيها علماء السنة وكبار القاديانية- أصدرت حكمها بكفر القاديانية، وعدم حل نكاح المسلمة بالقاديانى ... الخ.

كما صدر القرار التاريخى باعتبار القاديانية أقلية غير إسلامية. إنا لنحمد الله الذى أنار السبيل لحكومة الباكستان، فأصدرت قرارها التاريخى الحكيم الذى يعتبر الطائفة القاديانية أقلية غير إسلامية، لكثرة ضلالها وكفرها بعدما افتضح أمر خيانتها ومؤامراتها على الإسلام وعقيدته.

وإن القرار المذكور حسم هذه القضية، وكشف عن

---

[1] () بيان ميرزا بشير الدين محمود أحمد فى محكمة كوردا ستور المندرج فى عدد الفصل ا لصادر فى 26، 27 يونيه سنة 1922م.

علاقــة هــذه الحركــة بالاســتعمار وأعــداء الإســلام[1] والحمد لله على ذلك. ﴿**فأما الزبد فيــذهب جُفــاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض**﴾[2].

بسم الله الرحمن الرحيم

شَحْـذُ الهمّـة بتخريج أحاديث افترَاقِ الأمَّـة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أمـا بعــد،،،

فهذا جزء لطيف في أحاديث افتراق الأمة، جمعتها مما طالته يدي من دواوين السنة المطهرة، وقد ذكرتها بأسانيدها لتعم الفائدة، واتبعتها بتحقيق علماء الحديث، أو بحثت في حال بعض رجال السند إن لم أجد تحقيقاً لعلمائنا الكرام، وكل ذلك جهد المقل، المقر بالتطفل على موائد العلم والعلماء، ولكن حسبي ما قال القائل:

---

1 () نشرت ذلك جريدة أخبار العالم الإسلامى.

2 () سورة الرعد: 17.

أحب الصالحين ولست منهم عسى
بصحبتهم أنـال الشـفاعة
وأكره من تـجارته المعاصي وإن كنـا سـواءً
في البضـاعة

ولا أزعم أني قد وقفت على كافة روايات الأحاديث، بل قد جمعت كل ما استطعت جمعه من كتب السنة التي في مكتبتي أو التي استطعت استعارتها من إخواني، ولكن أستطيع أن أزعم أني قد أتيت على جلها، وأن ما فاتني منها أقل مما أدركته بكثير، والله الموفق والهادي وهو المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

رموز الكتاب: خ البخاري-م مسـلم- حم مسـند أحمـد- مالك الموطـأ- د أبو داود- ن النسائي-ت الترمذي هـ ابن ماجـة- طص الطبراني في المعجم الصغير- طس له في الأو سط- طب له في الكبير- ي أبو يعلى –بز البزار- ك مستدرك الحاكم- حب ابن حبان في صحيحه-مي الدارمي-هق البيهقي في السنن –هب له في شعب الإيمان- عاصم السنة لابن أبي عاصم- شيبة مصنف ابن أبي شيبة- عب مصنف عبد الرزاق تقريب تقريب التهذيب- تهذيب تهذيب التهذيب كلاهما لابن حجر العسقلاني- مجمع مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي للهيثمي- مختصر زوائد مسند البزار للحافظ ابن حجر –الصحيحة، الضعيفة السلسلة للألباني.

1. حديث أبي هريرة رضي الله عنه

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: **وبإسناده** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله : افترقت اليهو د على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة. [حم: 8194- وقال محققوا مسند أحمد ط.الرسالة 8396، (16/169 ط. شاكر): إسناده حسن]

حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله : افترقت اليهو د على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة. [د: 4596-وصححه الألباني في السنن]

ثنا أبو بكر ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله تفرقت اليهو د على إحدى اواثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة. [السنة لابن أبي عاصم 66-قال الألباني: إسناده حسن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث كما بينته في الصحيحة وأما قول بعض المتعصبة أنه لا يحتج به إذا لم يتابع فمخالف لما استقر عليه رأي كل المحققين من أهل الحديث أنه ثقة يحتج به في المرتبة الوسط أي الحسن فإذا توبع فهو صحيح الحديث قطعا كما هو الشأن هنا وقد

صححه الترمذي وابن حبان والحاكم والحديث أخرجه أحمد وغيره من أصحاب السنن وهو مخرج في المصدر المشار إليه آنفا-قال جامعه: كل طرق الحديث من طريق محمد بن عمرو وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي، قال في التقريب: صدوق له أو هام،وانظر ترجمته في التهذيب لتقف على حاله مفصلاً]

ثنا وهبان ثنا خالد بن عبدالله وأبو موسى قالا حدثنا ابن أبي عدي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي مثله. [السنة لابن أبي عاصم 67-قال الألباني: حديث صحيح رجاله ثقات على التفصيل المذكور قبله في بعضهم غير وهبان فلم أجد له ترجمة وقد ذكر في مادة وهب وهبان بن بقية محدث فلعله هذا ولم يزد الزبيدي في شرحه عليه شيئا والحديث مضى الكلام عليه قبله]

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله : تفرقت اليهو د على إحدى وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة. [هـ: 3991-وقال الألباني في السنن: حسن صحيح]

حدثنا الحسين بن حريث أبو عمار. حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله قال: تفرقت اليهو د على إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين فرقة، والنصارى

مثل ذلك، وتفترق أمتي ثلاث وسبعين فرقة. وفي الباب عن سعد وعبد الله بن عمرو وعوف بن مالك. **قال أبو عيسى:** حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح. [ت: 2640- وقال الألباني في السنن: حسن صحيح]

أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا الحارث بن سريج النقال، أخبرنا النضر بن شميل، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله : (افترقت اليهو د على إحدى وسبعين فرقة، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة). [حب: 6247]

أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن صالح البخاري قال حدثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي قال أخبرنا النضر بن شميل قال حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله : تفرق اليهو د والنصارى على إحدى، أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ". [الآجري في "الشريعة"]

حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال حدثنا علي بن خشرم قال أخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله : تفرقت اليهو د على إحدى اواثنتين وسبعين فرقة، وافترقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث

وسبعين فرقة ". [الآجري في "الشريعة"]

أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله قال: ((إن اليهو د افترقت على إحدى وسبعين فرقة - أو اثنتين وسبعين فرقة - والنصارى على مثل ذلك، وتتفرق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة)). [حب: 6731]

أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه، حدثنا أبو عمار: ثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله قال: افترقت اليهو د على إحدى وسبعين فرقة أو اثنتين وسبعين فرقة، والنصارى مثل ذلك، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة. [ك: 1/47-10]

أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عمرو بن عون، ووهب بن بقية الواسطيان قالا: ثنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله : افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وافترقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [ك: 1/217-441-قال الألباني في الصحيحة 203:

وفيه نظر فإن محمد بن عمرو فيه كلام ولذلك لم يحتج به مسلم وإنما روى له متابعة، وهو حسن الحديث]

وله شواهد فمنها:

ما **أخبرنا** أبو العباس قاسم بن قاسم السياري بمرو، ثنا أبو الموجه محمد بن عمر الفزاري، ثنا يوسف بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو ، حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: تفرقت اليهو د على إحدى وسبعين فرقة، والنصارى مثل ذلك، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة. [ك:1/217-442]

حدثنا الحارث بن سريج، حدثنا النضر بن شميل، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله- ﷺ-: افترقت اليهو د على إحدى وسبعين فرقةً، وافترقت النصارى على إحدى ـ أو ثنتين ـ وسبعين فرقةً. وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقةً. [ي: 5910]

حدثنا وهب أخبرنا خالد، عن محمد، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: (وذكر حديث تغيير الشيب) ثم قال:وعن أبي هريرة عن النبي ـ ﷺ ـ أنه قال: تفرقت اليهو د على إحدى وسبعين فرقة. وتفرقت النصارى على إحدى ـ أو ثنتين ـ وسبعين فرقة ـ قال إحدى الطائفتين: إحدى وسبعين، والأخرى: ثنتين وسبعين ـ وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة. محمد بن عمرو يشك. [ي: 5978]

حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ـ: تفرقت اليهو د على إحدى ـ أو ثنتين ـ وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على إحدى ـ أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة. [ي: 6117]

أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري في كتاب السنن أنبأ أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا وهب بن بقية عن خالد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله : افترقت اليهو د على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة.

قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله فيما بلغني عنه: قوله: ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فيه دلالة على أن هذه الفرق كلها غير خارجين من الدين، إذ النبي جعلهم كلهم من أمته، وفيه أن المتأو ل لا يخرج من الملة وإن أخطأ في تأو يله.

(قال الشيخ رحمه الله) ومن كفر مسلما على الإطلاق بتأو يل، لم يخرج بتكفيره إياه بالتأو يل عن الملة، فقد مضى في كتاب الصلاة في حديث جابر بن عبد الله في قصة الرجل الذي خرج من صلاة معاذ بن جبل، فبلغ ذلك معاذا فقال: منافق، ثم إن الرجل ذكر ذلك للنبي ، والنبي لم يزد معاذا على أن أمره بتخفيف الصلاة، وقال: أفتان أنت، لتطويله الصلاة.

وروينا في قصة حاطب بن أبي بلتعة حيث كتب إلى قريش بمسير النبي إليهم عام الفتح، أن عمر رضي الله عنه قال: يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال النبي إنه قد شهد بدرا، ولم ينكر على عمر رضي الله عنه تسميته بذلك، إذ كان ما فعل علامة ظاهرة على النفاق. وإنما يكفر من كفر مسلما بغير تأو يل. [هق: 15/292-21503]

2. حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة قال: ثنا صفوان قال: حدثني أزهر بن عبد الله الهو زني - قال أبو المغيرة في موضع آخر: الحرازي - عن أبي عامر عبد الله بن لحي قال: حججنا مع معاوية بن أبي سفيان، فلما قدمنا مكة قام حين صلى صلاة الظهر فقال: إن رسول الله قال: إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة - يعني الأهو اء - كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة، وإنه سيخرج في أمتي أقوام تجارى بهم تلك الأهو اء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله، والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به. [حم: 16490-(4/102ميمنية)، 28/134-16937 المسند

ط. الرسالة وقال محققوه: إسناده حسن،وحديث افتراق الأمة صحيح بشواهده، رواه محمد بن نصر المروزي في السنة ص15، والبيهقي في الدلائل 6/542،وقال الحافظ في التقريب: أزهر صدوق تكلموا فيه للنصب (يعني كان ناصبياً) وذلك لأن مدار الروايات عليه]

حدثنا أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى قالا: ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان، ح وثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية قال: حدثني صفوان نحوه، وقال: حدثني أزهر بن عبد الله الحرازي، عن أبي عامر الهو زني، عن معاوية بن أبي سفيان أنه قام فينا قال: ألا إن رسول الله قام فينا فقال: ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين: ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهي الجماعة. زاد ابن يحيى وعمرو في حديثهما وإنه سيخرج من أمتي أقوام تجارى بهم تلك الأهو اء كما يتجارى الكلب لصاحبه وقال عمرو : الكلب بصاحبه، لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله. [د: 4597-وحسنه الألباني في السنن، والصحيحة 204]

أخبرنا هشام بن عمار بن نصير أخبرنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن الأزهر بن عبدالله الحرازي عن أبي عامر الهو زني عبدالله بن لحى عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله يكون أقوام تتجارى بهم تلك الأهو اء كما يتجارى

الكلب بصاحبه فلا يبقى منه مفصل إلا دخله. [السنة لابن أبي عاصم 1 قال الألباني: حديث صحيح بما بعده رجاله ثقات غير أن هشام بن عمار فيه ضعف لكنه قد توبع كما يأتي]

ثنا هشام بن عمار ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن الأزهر بن عبدالله عن أبي عامر عبدالله بن لحي عن معاوية قال قال رسول الله إن هذه الأمة ستفترق على إحدى وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة. [السنة لابن أبي عاصم 65-قال الألباني: حديث صحيح بما قبله وما بعده وقد مضى هذا الإسناد بحديث آخر (رقم 1) هو وهذا في الحقيقة حديث واحد فرقهما المصنف أو هكذا وقعا له فانظر 1،2]

أخبرنا ابن مصفى ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن الأزهر بن عبدالله عن أبي عامر الهو زني أنه حج مع معاوية فسمعه يقول قام فينا رسول الله يوما فذكر أن أهل الكتاب قبلكم تفرقوا على اثنتين وسبعين فرقة في الأهو اء ألا وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة في الأهو اء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة ألا وإنه يخرج في أمتي قوم يهو ون هو ى يتجارى بهم ذلك الهو ى كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يدع منه عرقا ولا مفصلا إلا دخله. [السنة لابن أبي عاصم 2 قال الألباني: حديث صحيح بما قبله رجاله ثقات غير أن ابن مصفى واسمه محمد الحمصي القرشي صدوق له أو هام وكان يدلس لكنه

قد صرح بالتحديث ومثله بقية وهو ابن الوليد ولكنه صرح بالتحديث عند أبي داود في سننه 4597 ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية قال حدثني صفوان وتابعه أبو المغيرة قال ثنا صفوان به أخرجه أبو داود وأحمد فالإسناد صحيح]

ثنا ابن مصفا ثنا بقية حدثنا صفوان بن عمرو عن الأزهر ابن عبدالله عن أبي عامر الهو زني قال سمعت معاوية يقول يا معشر العرب والله لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به إن رسول الله قام فينا يوما فذكر أن أهل الكتاب قبلكم افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة في الأهو اء ألا وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة في الأهو اء. [السنة لابن أبي عاصم 69 –قال الألباني:حديث صحيح بما قبله وما بعده وقد مضى الحديث نحوه بهذا الإسناد 2]

أخبرنا أبو المغيرة: ثنا صفوان: حدثني أزهر بن عبد الله الحرازي، عن أبي عامر هو عبد الله بن لحي الهو زني، عن معاوية بن أبي سفيان: أن رسول الله قام فينا فقال: ألا، إن من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين: اثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة. قال عبد الله: الحراز قبيلة من أهل اليمن. [مي: 2423-وانظر ما قبله والصحيحة 204، وما تقدم في رواية أحمد فإنه نفس السند]

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني، ثنا صفوان بن عمرو ، عن الأزهر بن عبد الله، عن أبي عامر عبد الله بن يحيى قال: حججنا مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة أخبر بقاص يقص على أهل مكة مولى لبني فروخ، فأرسل إليه معاوية فقال: أمرت بهذه القصص ؟ قال: لا. قال: فما حملك على أن تقص بغير إذن ؟ قال: ننشىء علماً علمناه الله عز وجل. فقال معاوية: لوكنت تقدمت إليك لقطعت منك طائفة، ثم قام حين صلى الظهر بمكة. فقال: قال النبي ﷺ: إن أهل الكتاب تفرقوا في دينهم على اثنتين وسبعين ملة، وتفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة، ويخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم تلك الأهو اء كما يتجارى الكلب بصاحبه، فلا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله، والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به محمد ﷺ لغير ذلك أحرى أن لا تقوموا به. [ك: 1/218-443-قال في الصحيحة 204 قال الحافظ في تخريج الكشاف: إسناده حسن]

حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا أبو المغيرة (ح). وحدثنا أبو زيد الحوطي ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قالا ثنا صفوان بن عمرو عن أزهر بن عبد الله عن أبي عامر الهو زني عبد الله بن لحي قال: حججنا مع معاوية بن أبي سفيان، فلما قدمنا مكة أخبر بقاص يقص على أهل مكة مولى

لبني مخزوم فأرسل إليه معاوية فقال: أمرت بهذا القصص؟ قال: لا، قال: فما حملك على أن تقص بغير اذن؟ قال: ننشر علما علمناه الله، فقال معاوية: لوكنت تقدمت إليك قبل موتي هذه لقطعت منك طائفا، ثم قام حتى صلى الظهر بمكة ثم قال: إن رسول الله قال: (إن أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة- يعني الأهو اء- وكلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة). وقال: (إنه سيخرج من أمتي أقوام تتجارى بهم الأهو اء كما يتجارى الكلب بصاحبه، فلا يبقى منه عزق ولا مفصل إلا دخله،) والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به محمد لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به.[طب: 19/376-884]

حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا إسماعيل بن عياش حدثني صفوان بن عمرو عن الازهر بن عبد الله الهو زني عن أبي عامر عبد الله بن لحي الهو زني عن معاوية قال: إن رسول الله قال: (إن أهل الكتاب افترقوا في كتابهم على ثنتين وسبعين ملة، وتفترق الامة على ثلاث وسبعين ملة- يعني الأهو اء- وكلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة). وإنه يخرج في أمتي أقوام تجارى بهم تلك الأهو اء كما يتجارى الكلب لصاحبه،ولا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله، [طب: 19/377-885]

أخبرنا إبراهيم بن موسى الخوزي قال: حدثنا محمد بن هارون أبو نشيط وإبراهيم بن هانىء النيسأبو ري قالا: حدثنا أبو المغيرة قال: حدثنا صفوان قال: حدثني أزهر بن عبد الله الحرازي عن أبي عامر الهو زني، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أنه قال - حين صلى الظهر بالناس بمكة شرفها الله - فقال: ألا إن رسول الله قام فينا، فقال: ألا إن من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين، اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة، وهي الجماعة ". [الآجري في "الشريعة" ص18-انظر الصحيحة، وما تقدم في رواية أحمد]

قال الحاكم -بعد أن ذكر روايات حديث أبي هريرة وحديث معاوية: هذه أسانيد تقام به الحجة في تصحيح هذا الحديث، وقد روي هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعمرو بن عوف المزني بإسنادين تفرد بأحدهما عبد الرحمن زياد الأفريقي، والآخر كثير بن عبد الله المزني، ولا تقوم بها الحجة – ثم ذكرها بإسانيدها. [ك: 1/218-443]

3. حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا عبد العزيز ـ يعني الماجشون ـ عن صدقة بن يسار، عن النميري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله : إن بني

إسرائيل قد افترقت على اثنتين وسبعين فرقة، وأنتم تفترقون على مثلها، كلها في النار إلا فرقة. [حم: 11798-قال في الصحيحة 204 النميري ضعيف،وبقية رجاله ثقات. وقال محققوا مسند الرسالة 19/241-12208، ميمنية 3/120: صحيح بشواهده لضعف النميري]

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أنس بن مالك،أن رسول الله قال: إن بني إسرائيل تفرقت إحدى وسبعين فرقة فهلكت سبعون فرقة وخلصت فرقة واحدة، وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة فتهلك إحدى وسبعين وتخلص فرقة، قالوا: يا رسول الله من تلك الفرقة ؟ قال: الجماعة الجماعة. [حم: 12070-وقال الألباني في الصحيحة 204 سنده حسن في الشواهد. وقال محققوا مسند الرسالة 19/262-12479، ميمنية 3/145: صحيح بشواهده وهذا إسناد ضعيف، فيه ابن لهيعة سيئ الحفظ، وسعيد روايته عن أنس مرسلة].

ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأو زاعي ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة. [السنة لابن أبي عاصم 64-قال الألباني: حديث صحيح ورجاله ثقات على ضعف في هشام بن عمار لكنه قد توبع كما يأتي والحديث أخرجه ابن ماجه بإسناد المصنف هذا

وصححه البوصيري، والحديث صحيح قطعا لأن له ست طرق أخرى عن أنس وشواهد عن جمع من الصحابة وقد استقصى المصنف رحمه الله الكثير منها كما يأتي ومضى قبله من حديث عوف ابن مالك وقد خرجته في الصحيحة 203،204 من حديث أبي هريرة ومن حديث معاوية وسيذكرهما المصنف وقد ضل بعض الهلكي من متعصبة الحنفية في ميله إلى تضعيف هذا الحديث مع كثرة طرقه لمخالفته هو ى في نفسه وقد رددت عليه في المصدر المذكور آنفا فليراجعه من شاء –وانظر حاشية مسند الرسالة 19/241]

حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، أن الأو زاعي حدثه، أن يزيد الرقاشي حدثه، أنه سمع أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على اثنين وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة". قال: فقيل يا رسول الله، وما هذه الواحدة؟ قال: فقبض يده وقال: "الجماعة" ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا**﴾. [الطبري في التفسير-سورة آل عمران-قوله تعالى(ولاتفرقوا). قال محققوا مسند الرسالة 19/241-12208، ميمنية 3/120:ورواه محمد بن نصر المروزي في السنة 53، وأبو نعيم في الحلية 3/52 من طريق الأو زاعي من حديث أنس،وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف]

حدثني عبد الكريم بن أبي عمير، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأو زاعي يحدث عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، نحوه. [الطبري في التفسير-سورة آل عمران-قوله تعالى(ولاتفرقوا).وانظر ما قبله]

حدثنا عيسى بن محمد السمسار الواسطي، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا عبد الله بن سفيان المدني، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة، قالوا: وما هي تلك الفرقة ؟ قال: ما أنا عليه اليوم وأصحابي. [طص: 725- والعقيلي في الضعفاء ص207،208 وقال: عبد الله ابن سفيان لايتابع على حديثه: نقلاً عن الصحيحة للألباني 204].

حدثنا عيسى بن محمد السمسار الواسطي، قال: ثنا وهب بن بقية، قال: ثنا عبد الله بن سفيان، عن يحيى ابن سعيد عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقه، كلهن في النار إلا واحدة، قالوا: وما تلك الفرقة ؟ قال: ما أنا عليه اليوم وأصحابي. (لم يروهذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا عبد الله بن سفيان). [طس: 5/247-4886-انظر ما قبله]

حدثنا محمود، ثنا وهب بقية، ثنا عبد الله بن سفيان، عن يحيى بن سعيد. عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: تفترق هذه الأمة ثلاثة وسبعين

فرقة كلها في النار إلا واحدة، قالوا: وما تلك الفرقة ؟ قال: من كان على ما أنا عليه اليوم وأصحابي. (لم يروهذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا عبد الله بن سفيان المدني وياسين الزيات). [طس: 8/56-7840-انظر ما قبله]

حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو عمرو ، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله : إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة. [هـ: 3993-وقال الألباني في السنن: حسن صحيح]

حدثنا محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر، عن يعقوب بن زيد بن طلحة، عن زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك قال: ذكر رجل لرسول الله له نكاية في العدو واجتهاد. فقال رسول الله : ((لا أعرف هذا)). قال: بل نعته كذا وكذا. قال: ((ما أعرفه)). فبينما نحن كذلك، إذ طلع الرجل، فقال: هذا هو يا رسول الله. قال: ((ما كنت أعرف هذا. هذا أو ل قرن رأيته في أمتي. إن فيه لسفعة من الشيطان)). فلما دنا الرجل سلم، فرد عليه السلام فقال له رسول الله ((أنشدك بالله، هل حدثتك نفسك حين طلعت علينا أن ليس في القوم أحد أفضل منك؟)) قال: اللهم نعم. قال: فدخل المسجد فصلى، فقال رسول الله لأبي بكر: ((قم فاقتله)). فدخل أبو بكر فوجده قائماً

يصلي، فقال أبو بكر في نفسه: إن للصلاة حرمة وحقاً، ولوأني استأمرت رسول الله ﷺ. فجاء فقال له النبي ﷺ: ((أقتلته ؟)) قال: لا، رأيته يصلي، ورأيت للصلاة حرمةً وحقاً، وإن شئت أن أقتله قتلته ؟. قال: ((لست بصاحبه، اذهب أنت يا عمر فاقتله)). فدخل عمر المسجد فإذا هو ساجد فانتظره طويلاً ثم قال في نفسه: إن للسجود حقاً، ولوأني استأمرت رسول الله ﷺ فقد استأمره من هو خير مني. فجاء إلى النبي ﷺ فقال: ((أقتله ؟)). قال: لا، رأيته ساجداً، ورأيت للسجود حقاً، وإن شئت أن أقتله قتلته. فقال رسول الله ﷺ ((لست بصاحبه، قم يا علي أنت صاحبه إن وجدته)). فدخل فوجده قد خرج من المسجد، فرجع إلى رسول الله ﷺ. فقال: ((أقتلته ؟)). قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: ((لوقتل اليوم ما اختلف رجلان من أمتي حتى يخرج الدجال)).

ثم حدثهم رسول الله ﷺ عن الأمم فقال: ((تفرقت أمة موسى على إحدى وسبعين ملة: سبعون منها في النار، وواحدة في الجنة. وتفرقت أمة عيسى على ثنتين وسبعين ملة: إحدى وسبعين منها في النار وواحدة في الجنة. فقال رسول الله ﷺ وتعلوا أمتي على الفرقتين جميعاً بملة: اثنتين وسبعين في النار وواحدة في الجنة)). قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال: ((الجماعات)).

قال يعقوب بن زيد: وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ تلا

فيه قرآناً: " ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون " ثم ذكر أمة عيسى فقال: " ولوأن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم " إلى قوله: " ساء ما يعملون " ثم ذكر أمتنا: " وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ". [ي: 3668-وقال محقق المقصد العلي ح1802 إسناده ضعيف،والحديث ذكره الهيثمي في المجمع 7/257 وقال: رواه أبو يعلى وفيه أبو معشر نجيح وفيه ضعف –وكذا في حاشية مسند أحمد ط. الرسالة 19/242،وضعف الألباني هذا الطريق بأبي معشر في الصحيحة 204 – وانظر طريق أخري عند أبي يعلى 4143 وستأتي]

قال أبو بكر بن مردويه حدثنا عبد الله بن جعفر, حدثنا أحمد بن يونس الضبي, حدثنا عاصم بن عدي حدثنا أبو معشر, عن يعقوب بن يزيد بن طلحة, عن زيد بن أسلم, عن أنس بن مالك قال: كنا عند رسول الله , فقال: "تفرقت أمة موسى على إحدى وسبعين ملة: سبعون منها في النار, وواحدة في الجنة, وتفرقت أمة عيسى على ثنتين وسبعين ملة: واحدة في الجنة, وإحدى وسبعون منها في النار, وتعلوأمتي على الفرقتين جميعاً واحدة في الجنة, وثنتان وسبعون في النار" قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال "الجماعات الجماعات". قال يعقوب بن زيد: كان علي بن أبي طالب إذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله تلا فيه قرآناً, قال "ولوأن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات

النعيم" إلى قوله تعالى: "منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون" وتلا أيضاً قوله تعالى: "وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون" يعني أمة محمد . [أو رده ابن كثير في تفسير سورة المائدة آية 66(منهم أمة مقتصدة) وقال: وهذا حديث غريب جداً من هذا الوجه وبهذا السياق, وحديث افتراق الأمم إلى بضع وسبعين مروي من طرق عديدة, وقد ذكرناه في موضع آخر ولله الحمد والمنة.ونقله عنه الشوكاني في "فتح القدير" عند ذات الآية،وساق كلام ابن كثير ثم أتبعه بقوله: قلت: أما زيادة كلها في النار إلا واحدة فقد ضعفها جماعة من المحدثين، بل قال ابن حزم إنها موضوعة.وتعقبه الألباني في ذلك في الصحيحة 204، وكذلك ضعف طريق ابن مردويه لأجل أبي معشر.]

حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الحزاني قال: حدثنا عاصم بن علي قال: حدثنا أبو معشر.ح. وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال " حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا أبو معشر، عن يعقوب بن زيد بن طلحة، عن زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه - ذكر حديثاً طويلاً - قال فيه: وحدثهم رسول الله عن الأمم فقال: تفرقت أمة موسى على إحدى وسبعين ملة، سبعون في النار وواحدة في الجنة، وتفرقت أمة عيسى على اثنتين وسبعين ملة، إحدى وسبعون منها في النار وواحدة في الجنة،

وقال رسول الله ﷺ: وتعلوأمتي على الفريقين جميعاً بملة واحدة، اثنتان وسبعون منها في النار وواحدة منهم في الجنة. قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال ﷺ: الجماعة ".

قال يعقوب بن زيد: وكان علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليه إذا تحدث بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ تلا فيه قرآناً: " ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون "، ثم ذكر أمة موسى فقرأ: " ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم * ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون "، ثم ذكر أمتنا فقرأ: " وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون " [الآجري في "الشريعة" ص 16–وفيه أبو معشر، وانظر ما قبله]

حدثنا أبو خثيمة، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا يزيد الرقاشي، في حوض زمزم -والناس مجتمعون عليه من قريش وغيرهم- قال: حدثني أنس بن مالك قال: كان رجل على عهد رسول الله ﷺ يغزومع رسول الله فإذا رجع وحط عن راحلته، عمد إلى مسجد الرسول، فجعل يصلي فيه فيطيل الصلاة، حتى جعل بعض أصحاب النبي ﷺ يرون أن له فضلاً عليهم. فمر يوماً ورسول الله ﷺ قاعد في أصحابه. فقال له بعض أصحابه: يا نبي الله، هذا ذاك الرجل - فإما أرسل إليه نبي الله، وإما جاء من قبل نفسه - فلما رآه رسول

الله مقبلاً قال: والذي نفسي بيده إن بين عينيه سفعة من الشيطان. فلما وقف على المجلس قال له رسول الله : أقلت في نفسك حين وقفت على المجلس: ليس في القوم خير مني ؟ قال: نعم. ثم انصرف فأتى ناحية من المسجد، فخط خطاً برجله ثم صف كعبيه فقام يصلي. فقال رسول الله: أيكم يقوم إلى هذا يقتله ؟ فقام أبو بكر، فقال رسول الله: أقتلت الرجل ؟ قال: وجدته يصلي فهبته. فقال رسول الله: أيكم يقوم إلى هذا يقتله ؟ فقال عمر: أنا وأخذ السيف فوجده قائماً يصلي، فرجع، فقال رسول الله لعمر: اقتلت الرجل ؟ قال: يا نبي الله وجدته يصلي فهبته. فقال رسول الله: أيكم يقوم إلى هذا يقتله ؟ فقال علي: أنا. قال رسول الله : أنت له إن أدركته. فذهب علي فلم يجده، فرجع، فقال رسول الله: أقتلت الرجل ؟ قال: لم أدر أين سلك من الأرض. فقال رسول الله : إن هذا أو ل قرن خرج من أمتي. قال رسول الله : لوقتلته - أو قتله - ما اختلف في أمتي اثنان. إن بني إسرائيل تفرقوا على واحد وسبعين فرقة، وإن هذه الأمة - يعني أمته - ستفترق -على ثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة واحدة فقلنا: يا نبي الله، من تلك الفرقة ؟ قال: الجماعة.

قال يزيد الرقاشي: فقلت لأنس: يا أبا حمزة، وأين الجماعة ؟ قال: مع أمرائكم، مع أمرائكم. [ي: 4127-قال في المجمع: 6/226 يزيد الرقاشي

ضعفه الجمهو ر وفيه توثيق لين، وبقية رجاله رجال الصحيح،وذكر نحوقصة القتل عن أبي بكرة وأبي سعيد وجابر وصحح بعضها فانظرها إن شئت 6/227:225]

حدثنا محمد بن الفرج أبو جعفر، حدثنا محمد بن الزبرقان، حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني هو د بن عطاء، عن أنس بن مالك قال: كان في عهد رسول الله رجل يعجبنا تعبده واجتهاده، قد عرفناه لرسول الله باسمه فلم يعرفه، ووصفناه بصفته فلم يعرفه.

فبينما نحن نذكره إذ طلع الرجل. قلنا هو هذا. قال: إنكم لتخبرون عن رجل إن على وجهه سفعة من الشيطان فأقبل حتى وقف عليهم ولم يسلم. فقال له رسول الله : أنشدك بالله هل قلت حين وقفت على المجلس: ما في القوم أحد أفضل - أو خير - مني ؟ قال: اللهم نعم. ثم دخل يصلي. فقال رسول الله: من يقتل الرجل ؟ فقال أبو بكر: أنا، فدخل عليه فوجده يصلي. فقال: سبحان الله ! أقتل رجلاً يصلي وقد نهى رسول الله عن ضرب المصلين، فخرج، فقال رسول الله : ما فعلت ؟. قال: كرهت أن أقتله وهو يصلي، وقد نهيت عن ضرب المصلين. قال: من يقتل الرجل ؟ قال عمر: أنا، فدخل، فوجده واضعاً وجهه.. قال عمر: أبو بكر أفضل مني. فخرج، فقال رسول الله : مه ؟ قال: وجدته واضعاً وجهه لله فكرهت أن أقتله. قال: من يقتل الرجل ؟. فقال علي: أنا. قال: أنت إن أدركته. قال: فدخل عليه

فوجده قد خرج. فرجع إلى رسول الله فقال له: مه ؟. قال: وجدته قد خرج. فقال: لوقتل ما اختلف من أمتي رجلان. كان أو لهم وآخرهم. قال موسى: فسمعت محمد بن كعب فقال: هو الذي قتله علي: ذوالثدية. [ي: 1/90-90، 7/168-4143 –قال في المجمع 6/227: فيه موسى بن عبيدة وهو متروك،ورواه البزار باختصار ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم-والحديث المختصر عند البزار 1/100-39 وفيه فقط النهي عن قتل المصلين،وهو من طريق موسى بن عبيدة ! ولعله المقصود والله أعلم - وليس عند أبي يعلى التصريح بافتراق الأمة إلا إشارة فتنبّه]

أخبرنا عبد الرزاق عن معمر قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول: بينا النبي جالس مع أصحابه فأشرف عليهم رجل فأثنوا عليه خيراً، فقال النبي : إن في وجهه سفعة شيطان، فجاء فسلم، فقال النبي : أحدثت نفسك آنفاً أنه ليس في القوم رجل أفضل منك ؟ قال: نعم، ثم ولى، فقال النبي : أفيكم رجل يضرب عنقه ؟ فقال أبو بكر: أنا، فقام فرجع، فقال: انتهيت إليه فوجدته قد خط عليه خطاً وهو يصلي فيه، فلم تشايعني نفسي على قتله، فقال النبي : أيكم له ؟ فقال عمر بن الخطاب: أنا، فقام إليه، ثم رجع فقال: يا رسول الله وجدته ساجداً فلم تشايعني نفسي على قتله، فقال النبي : أيكم له ؟ فقال علي: أنا يا رسول الله ! فقال النبي : أنت له إن أدركته !

ولا أراك أن تدركه، فقام، ثم رجع، فقال: والذي نفسي بيده لووجدته لجئتك برأسه، فقال النبي ﷺ: هذا أو ل قرن من الشيطان طلع في أمتي – أو أو ل قرن طلع من أمتي – أما أنكم لوقتلتموه ما اختلف منكم رجلان، إن بني إسرئيل اختلفوا على إحدى – أو اثنتين – وسبعين فرقة، وإنكم ستختلفون مثلهم أو أكثر، ليس منها صواب إلا واحدة، قيل: يا رسول الله ! وما هذه الواحدة؟ قال: الجماعة، وآخرها في النار. [عب: 10/155-18674-قلت: فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف وقد أرسله]

حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا مبارك، حدثنا عبد العزيز،عن أنس، عن النبي ﷺ قال: إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي تفترق على ثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا السواد الأعظم. [ي: 3938-وانظر: المقصد العلي، تحقيق سيد كسروي ح 1803وقال: إسناده ضعيف جداً، في إسناده مبارك بن سحيم وهو متروك الحديث. وضعفه ابن حجر في المطالب العالية-وكذ في حاشية مسند أحمد ط. الرسالة 19/241]

حدثنا محمد بن بحر، حدثنا مبارك بن سحيم بن عبد الله الشيباني، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلهم في النار إلا السواد الأعظم. قال محمد بن بكر: يعني الجماعة.

[ي: 3944-راجع ما قيل في الذي قبله]

حدثنا أبو عبد الله بن أبي عوف الهروي قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا مبارك ابن سحيم، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي قال: افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار الا السواد الأعظم ". [الآجري في "الشريعة" ص 54–وفيه مبارك بن سحيم تقدم ما فيه-واقتصر الألباني في الصحيحة 204 على تضعيفه بسويد بن سعيد !!]

4. حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

حدثنا عبد الله بن أحمد بن خلاد القطان [البصري]، قال: ثنا شيبان بن فروخ [الأيلي]، قال: ثنا الصعق بن حزن عن ابن الجعدي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود، قال: دخلت علي النبي فقال: يا ابن مسعود أي عرى الإيمان أو ثق ؟، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: أو ثق عرى الإسلام، الولاية في الله، والحب فيه، والبغض [في الله]، ثم قال: يا ابن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله - قالها ثلاثاً - قال: أتدري أي الناس أفضل ؟، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أفضل الناس، أفضلهم عملا، إذا فقهو ا في دينهم، ثم قال: يا ابن مسعود، قلت: لبيك يا رسول

الله - ثلاث مرار - قال: أتدري أي الناس أعلم ؟، قلت: الله ورسوله أعلم قال: إن أعلم الناس، أبصرهم بالحق، إذا اختلف الناس، وإن كان مقصراً في العمل، وإن كان يزحف على إسته زحفاً. واختلف من كان قبلي على اثنتين وسبعين فرقة، نجا منها ثلاث، وهلك سائرهن، فرقة آذت الملوك، فقاتلوهم على دينهم، ودين عيسى ابن مريم [عليه السلام]، فأخذوهم، فقتلوهم، وقطعوهم بالمناشير، وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازاة الملوك، ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم، يدعوهم إلى دين الله، ودين عيسى ابن مريم، فساحوا في البلاد، وترهبوا، قال: وهم الذين قال الله [عز وجل]: " ورهبانية ابتدعوها، ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله ". فقال النبي ﷺ: من آمن بي واتبعني، وقد صدقني فقد رعاها حق رعايتها، ومن لم يتبعني، فأو لئك هم الهالكون.(لم يروهذا الحديث عن أبي إسحاق إلا عقيل الجعدي، تفرد به الصعق بن حزن). [طس:5/39-4479]

حدثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم أخبرني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال إن بني إسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين فرقة لم ينج منها إلا ثلاث. [السنة لابن أبي عاصم 71-قال الألباني: إسناده ضعيف رجاله ثقات على ضعف في هشام بن عمار والوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث

في غير شيخه بكير، والحديث أخرجه الطبراني في الكبير حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي نا هشام بن عمار به **ثنا** شيبان بن فروخ ثنا الصعق بن حزن ثنا عقيل الجعدي عن أبي إسحق عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود قال قال رسول الله افترق من كان قبلكم على اثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرها. [السنة لابن أبي عاصم 70- قال الألباني: إسناده ضعيف جدا رجاله ثقات غير عقيل الجعدي فإنه ضعيف جدا كما يفيده قول البخاري فيه منكر الحديث والحديث أخرجه الطبراني في الصغير والكبير والحاكم وصححه ورده الذهبي بالجعدي لكن للحديث في كبير الطبراني إسناد آخر عن ابن مسعود خير من هذا وقد خرجته مع الذي قبله في الروض النضير ويأتي في الكتاب]

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم حدثني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله : يا ابن مسعود قلت: لبيك ثلاثاً قال: هل تدرون أي عرى الأيمان أو ثق ؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: الولاية في الله والحب في الله والبغض في الله قال: يا ابن مسعود قلت: لبيك يا رسول الله قال: أي المؤمنين أفضل ؟ قلت: اللهم ورسوله أعلم، قال: إذا عرفوا دينهم أحسنهم عملاً ثم قال يا ابن مسعود هل تدري أي المؤمنين أعلم ؟ قلت:الله ورسوله

أعلم قال: إذا اختلفوا وشبك بين أصابعه أبصرهم بالحق، وإن كان في عمله تقصير، وإن كان يزحف زحفاً ثم قال يا ابن مسعود هل علمت أن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة، لم ينج منها إلا ثلاث فرق، فرقة أقامت في الملوك والجبابرة، فدعت إلى دين عيسى، فأخذت فقتلت بالمناشير وحرقت بالنيران، فصبرت حتى لحقت بالله، ثم قامت طائفة أخرى لم تكن لهم قوة، ولم تطق القيام بالقسط، فلحقت بالجبال، فتعبدت وترهبت، وهم الذين ذكرهم الله فقال " ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله " إلى " وكثيرٍ منهم فاسقون " وفرقة منهم آمنت، فهم الذين آمنوا وصدقوني، وهم الذين رعوها حق رعايتها، وكثير منهم فاسقون، وهم الذين لم يؤمنوا بي ولم يصدقوني، ولم يرعوها حق رعايتها، وهم الذين فسقهم الله. [طب: 10/171-10357-وانظر ما تقدم من تحقيق الألباني للحديثين قبله - قال في المجمع: 7/260 رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير بكير بن معروف وثقه أحمد وغيره وفيه ضعف.قال جامعه: عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود مختلف في سماعه من أبيه فمن مثبت ومن نافٍ ومن قائل: سمع منه شيئاً يسيراً ،وهذا الأخير قاله ابن حجر في التقريب،وراجع الخلاف في التهذيب]

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا علي بن الحسن بن بيان المقري نا محمد

بن الفضل أبو النعمان. وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو بكر بن محمويه العسكري نا عثمان بن حرذاذ الأنطاكي نا عبد الرحمن بن المبارك نا الصعق بن حزن عن عقيل الجعدي عن أبي إسحاق الهمداني عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ياعبد الله بن مسعود. قلت لبيك يا رسول الله. قال: يا عبد الله بن مسعود قلت: لبيك يا رسول الله ثلاث مرار. قال: أتدري أي عرى الإيمان أو ثق ؟ قلت: الله ورسوله أعلم.قال: الولاية في الله الحب فيه والبغض فيه. يا عبد الله بن مسعود قلت: لبيك يا رسول الله ثلاث مرار قال: هل تدري أي الناس أفضل ؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم. يا عبد الله بن مسعود. قلت: لبيك يا رسول الله ثلاث مرار قال: هل تدري أي الناس أعلم قلت: الله ورسوله أعلم. قال: أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصراً في العمل وإن كان يزحف على استه واختلف من كان قبلنا على اثنتين وسبعين فرقة منها ثلاث وهلك سائرها فرقة آذت [وازت]الملوك وقاتلتهم على دين الله عز وجل ودين عيسى بن مريم حتى قتلوا، وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك فأقاموا بين ظهراني قومهم فدعوهم إلى دين الله ودين عيسى بن مريم فأخذتهم الملوك فقتلتهم ونشرتهم وقطعتهم بالمناشير، وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بان يقيموا بين ظهراني قومهم يدعوهم إلى دين الله وإلى دين

عيسى بن مريم فساحوا في الجبال وترهبوا فيها فهم الذين قال الله عز وجل: " ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله ". إلى قوله:" فاسقون "والمؤمنون الذين آمنوا بي وصدقوني والفاسقون الذين كذبوا بي وجحدوني. [هب: 9510]

حدثنا عبد الله بن أحمد بن خلاد القطان البصري، حدثنا شيبان بن فروخ الأبلي، حدثنا الصعق بن حزن، عن عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سويد بن غفلة، عن عبد الله بن مسعود قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا ابن مسعود أي عرى الإيمان أو ثق ؟، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: أو ثق عرى الإسلام الولاية في الله والحب في الله والبغض في الله. ثم قال: يا ابن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: أتدري أي الناس أفضل ؟، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهو ا في دينهم، ثم قال: يا ابن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: أتدري أي الناس أعلم ؟، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: إن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصراً عن عمله، وإن كان يزحف على استه زحفاً. واختلف من كان قبلكم على اثنتين وسبعين فرقة، نجا منها ثلاث وهلك سائرهن، فرقة آزت الملوك وقاتلوهم على دينهم ودين عيسى ابن مريم عليه السلام، فأخذوهم فقتلوهم ونشروهم بالمناشير، وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا أن يقيوا بين ظهرانيهم يدعوهم إلى دين الله ودين

عيسى ابن مريم، فساحوا في البلاد وترهبوا، وهم الذين قال الله عز وجل " ورهبانيةً ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله " الآية. قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فمن آمن بي واتبعني وصدقني فقد رعاها حق رعايتها، ومن لم يتبعني فأو لئك هم الهالكون. [طص: 625-انظر تخريج ما قبله]

حدثنا معاذ بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي (ح). وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا شيبان بن فروخ قالا: ثنا الصعق بن حزن أخبرني عقيل الجعدي عن أبي إسحاق السبيعي عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود قال: دخل علي رسول الله فقال: يا ابن مسعود قلت: لبيك يا رسول الله قالها ثلاثاً: تدري أي عرى الإيمان أو ثق ؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أو ثق عرى الاسلام الولاية فيه الحب فيه والبغض ثم قال: يا ابن مسعود قلت: لبيك يا رسول الله قالها ثلاثاً قال: تدري أي الناس أفضل ؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: فإن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهو ا في دينهم ثم قال: يا ابن مسعود قلت: لبيك يا رسول الله قال: تدري أي الناس أعلم ؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: إن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس، وإن كان مقصراً في العمل، وإن كان يزحف على أسته زحفاً، واختلف من كان قبلي على ثنتين وسبعين فرقة نجى منا ثلاثة وهلك سائرهين، فرقة أزت الملوك وقاتلوهم على دينهم ودين عيسى بن مريم، وأخذوهم فقتلوهم

وقطعوهم بالمناشير، وفرقة لم يكن لهم طاقة موازاة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم يدعونهم إلى دين الله عز وجل ودين عيسى بن مريم عليه السلام، فساحوا في الأرض وترهبوا قال: وهم الذين قال الله عز وجل " ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم " الآية فقال النبي ﷺ: من آمن بي وصدقني واتبعني فقد رعاها حق رعايتها، ومن لم يتبعني فأو لئك هم الهالكون. [طب: 10/220/10531-انظر تخريج ما سبق]

حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: ثنا داود بن المحبر، قال: ثنا الصعق بن حزن، قال: ثنا عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سويد ين غفلة، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: "واختلف من كان قبلنا على إحدى وسبعين فقة، نجا منهم ثلاث وهلك سائرهم: فرقة من الثلاث وازت الملوك وقاتلتهم على دين الله ودين عيسى ابن مريم صلوات الله عليهم، فقتلتهم الملوك؛ وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازاة الملوك، فأقاموا بين ظهراني قومهم يدعونهم إلى دين الله ودين عيسى ابن مريم صلوات الله عليه، فقتلهم الملوك، ونشرتهم بالمناشير؛ وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازاة الملوك، ولا بالمقام بين ظهراني قومهم يدعونهم إلى دين الله ودين عيسى صلوات الله عليه، فلحقوا بالبراري والجبال، فترهبوا فيها" فهو قول الله عز وجل ﴿ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم﴾ قال: "ما فعلوها

إلا ابتغاء رضوان الله" ﴿فما رعوها حق رعايتها﴾ قال: "ما رعاها الذين من بعدهم حق رعايتها" ﴿فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم﴾ قال: "وهم الذين آمنوا بي، وصدقوني". قال ﴿وكثير منهم فاسقون﴾ قال: "وفهم الذين جحدوني وكذبوني". [الطبري في التفسير- سورة آل عمران-قوله تعالى (ولاتفرقوا) وانظر تخريج ما سبق]

ابن أبي حاتم حدثنا إسحاق بن أبي حمزة أبو يعقوب الرازي حدثنا السندي بن عبدويه حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده ابن مسعود قال قال لي رسول الله ﷺ يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول الله قال هل علمت أن بني إسرائيل افترقوا على ثنتين وسبعين فرقة لم ينج منها إلا ثلاث فرق قامت بين الملوك والجبابرة بعد عيسى ابن مريم عليه السلام فدعت إلى دين الله ودين عيسى ابن مريم فقاتلت الجبابرة فقتلت فصبرت فنجت ثم قامت طائفة أخرى لم تكن لها قوة بالقتال فقامت بين الملوك والجبابرة فدعوا إلى دين الله ودين عيسى ابن مريم فقتلت وقطعت بالمناشير وحرقت بالنيران فصبرت ونجت ثم قامت طائفة أخرى لم يكن لها قوة بالقتال ولم تطق القيام بالقسط فلحقت بالجبال فتعبدت وترهبت وهم الذين ذكر الله تعالى (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم).

قال ابن كثير في تفسيره –سورة الحديد،بعد

أن ذكر رواية ابن أبي حاتم السالفة: وقد رواه ابن جرير بلفظ آخر من طريق أخرى فقال حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا داود بن المحبر حدثنا الصعق ....ثم قال:ولا يقدح المتابعة لحال داود بن المحبر فإنه أحد الوضاعين للحديث ولكن قد أسنده أبو يعلى عن شيبان بن فروخ عن الصعق ابن حزن به مثله ذلك فقوي الحديث من هذا الوجه. [قال جامعه: شيبان والصعق كلاهما صدوق يهم،وانظر ما تقدم تخريجه من حديث ابن مسعود]

حدثنا محمد بن صالح بن هانىء،، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا عبد الرحمن بن المبارك، ثنا الصعق بن حزن، عن عقيل بن يحيى، عن أبي إسحاق الهمداني، عن سويد بن غفلة، عن ابن مسعود رضي الله عنه " وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون " قال ابن مسعود قال لي النبي ﷺ: يا عبد الله بن مسعود فقلت: لبيك يا رسول الله ثلاث مرار قال: هل تدري أي عرى الإيمان أو ثق ؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: أو ثق الإيمان الولاية في الله بالحب فيه والبغض فيه. يا عبد الله بن مسعود قلت: لبيك يا رسول الله ثلاث مرار. قال: هل تدري أي الناس أفضل ؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم. يا عبد الله بن مسعود قلت: لبيك وسعديك ثلاث مرار. قال: هل

تدري أي الناس أعلم ؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلفت الناس وإن كان مقصراً في العمل وإن كان يزحف على إسته واختلف من كان قبلنا على اثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرها فرقة وازت الملوك وقاتلتهم على دين الله ودين عيسى ابن مريم حتى قتلوا، وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك فأقاموا بين ظهراني قومهم فدعوهم إلى دين الله ودين عيسى ابن مريم فقتلهم الملوك ونشرتهم بالمناشير، وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بالمقام بين ظهراني قومهم فدعوهم إلى الله وإلى دين عيسى ابن مريم فساحوا في الجبال وترهبوا فيها فهم الذين قال الله: " ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها " إلى قوله " فاسقون " فالمؤمنون الذين آمنوا بي وصدقوني والفاسقون الذين كفروا بي وجحدوا بي. [ك: 2/522-3790]

أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن الربيع بن عملية نا عبد الله حدثنا ما سمعنا حديثاً هو أحسن منه إلا كتاب الله عز وجل ورواية عن النبي ﷺ: قال إن بني اسرائيل لما طال عليهم الأمد فقست قلوبهم اخترعوا كتاباً من عند أنفسهم استهو ته قلوبهم واستحلته ألسنتهم وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهو اتهم حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهو رهم كأنهم لا يعلمون. فقال

اعرضوا هذا الكتاب على بني اسرائيل فإن تابعوكم عليه فاتركوهم وإن خالفوكم فاقتلوه قال: لا بل ابعثوا إلى فلان رجل من علمائهم فإن تابعكم لم يختلف عليكم أحد وإن خالفكم فاقتلوه فلن يختلف عليكم أحد بعده فأرسلوا إليه فأخذ ورقة فكتب فيها كتاب الله ثم أدخلها في قرن ثم علقها في عنقه ثم لبس عليها الثياب ثم أتاهم فعرضوا عليه الكتاب فقالوا اتؤمن بهذا فأشار إلى صدره يعني الكتاب الذي في القرن. فقال آمنت بهذا وما لي لا أو من بهذا فخلوا سبيله. قال وكان له أصحاب يغشونه فلما حضرته الوفاة أتوه فلما نزعوا ثيابه وجدوا القرن في جوفه الكتاب. فقالوا ألا ترون إلى قوله آمنت بهذا وما لي لا أو من بهذا فإنما عنى بهذا هذا الكتاب الذي في القرن قال فاختلفت بنو إسرائيل على بضع وسبعين فرقة خير مللهم أصحاب ذي القرن قال عبد الله: وإن من بقي منكم سيرى منكراً وبحسب امرئ يرى منكراً لا يستطيع أن يغيره أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره. [هب: 7589]

5. حديث أبي أُمامة الباهلي رضي الله عنه

ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا قطن بن عبدالله أبو مري عن أبي غالب عن أبي أمامة قال افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة أو قال اثنتين وسبعين فرقة وتزيد هذه الأمة فرقة واحدة كلها في

النار إلا السواد الأعظم له رجل يا أبا أمامة من رأيك أو سمعته من رسول الله قال إني إذا لجري بل سمعته من رسول الله غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثة. [السنة لابن أبي عاصم 68 –قال الألباني: إسناده ضعيف قطن بن عبدالله أبو مري أو رده ابن أبي حاتم براوية محمد ابن مهران الجمال أيضا عنه ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا فهو مجهو ل الحال وسائر الرواة ثقات على ضعف يسير في أبي غالب فهو حسن الحديث والحديث قال الهيثمي في المجمع رواه الطبراني في الأو سط والكبير بنحوه وفيه أبو غالب وثقه ابن معين وغيره وبقية رجال الإسناد ثقات وكذلك أحد إسنادي الكبير قلت فإن كان الحديث عندهما من غير طريق القطن هذا فهو حسن والله أعلم –قال جامعه: قد رواه من غير طريق قطن فانظر ما يلي.]

حدثنا محمد بن محمويه الجوهري، ثنا معمر بن سهل، ثنا أبو علي الحنفي، حدثنا سلم بن زرير، ثنا أبو غالب عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله يقول: تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة وأمتي تزيد عليهم فرقة كلها في النار إلا السواد الأعظم (لم يروهذا الحديث عن سلم إلا أبو علي الحنفي) [طس: 7/219-7202- قال في المجمع 7/258رواه الطبراني في الأو سط والكبير بنحوه وفيه أبو غالب وثقه ابن معين وغيره،وبقية رجال الأو سط ثقات

وكذلك أحد إسنادي الكبير.قال جامعه: عبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي البصري صدوق لم يثبت أن يحي بن معين ضعفه: تقريب]

حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا سعد بن سليمان النشيطي ثنا سلم بن زرير عن أبي غالب عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله يقول: افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة تزيد عليها أمتي فرقةً كلها ف بالنار إلا السواد الأعظم. [طب: 8/274-8054-سلم وثقه أبو حاتم وقال النسائي ليس بالقوي،وانظر تحقيق ما قبله –وذكر محققوا مسند أحمد ط. الرسالة 19/242أنه رواه الطبراني8054،8051،8035،والبيهقي ومحمد بن نصر المروزي في السنة ص 55،56 وإسناده حسن]

حدثنا يوسف القاضي ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي ثنا قريش بن حيان ثنا أبو غالب عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله : تفرقت بنو إسرائيل على ثنتين وسبعين فرقةً وستفترق هذه الأمة على ما تفرقت عليه بنو إسرائيل تزيد فرقةً، كلها في النار إلا السواد فقلنا: يا أبا أمامة أو ليس في السواد ما يكفيه؟ قال: والله إنا لننكر ما تعملون. [طب: 8/273-8053-قريش ثقة،وانظر تحقيق ما قبله]

حدثنا محمد بن فضاء الجوهري ومحمد بن حيان المازني قالا ثنا محمد بن عبيد حساب ثنا حماد بن زيد ثنا أبو غالب قال: كنت بالشام فبعث المهلب سبعين

رأساً من الخوارج، فنصبوا على باب المسجد وكنت على ظهر بيت لي أبو أمامة يريد المسجد، فلما وقف عليهم دمعت عيناه، فقال: سبحان الله ما يفعل الشيطان ببني آدم ثلاثا؟ قال: كلاب جهنم شر قتلى تحت ظل السماء ثلاث مرات، ثم قال: خير قتلة تحت ظل السماء، من قتلوه ثلاثا، ثم التفت إلي فقال: يا أبا غالب إنك بأرض هؤلاء بها كثير، فأعاذك اللهم منهم، هل تقرأ السورة التي فيها آل عمران؟ قلت: بلى، إني رأيتك دمعت عيناك؟ قال: بكيت رحمة لهم، كانوا من أهل الإسلام، فتلا " هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات " إلى أن بلغ " ابتغاء الفتنة وابتغاء تأو يله " وإن هؤلاء كان في قلوبهم زيغ فزيغ بهم ثم تلا " ولا تكونوا كالذين تفرقوا " إلى أن بلغ " أكفرتم بعد إيمانكم " قلت: هؤلاء يا أبا أمامة ؟ قال: نعم، قلت: يا أبا أمامة من قبل رأيك تقول أم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إني لجريء ثلاثا، بل شيء سمعته من رسول الله ﷺ لا مرة ولا مرتين حتى بلغ ستة ثم قال: إن بني إسرائيل تفرقت إحدى وسبعين فرقةً أو قال اثنتين وسبعين فرقةً، وإن هذه الأمة ستزيد عليهم فرقةً، كلها في النار إلاَّ السواد الأعظم قلت: يا أبا أمامة ألا تراهم ما يعملون؟ قال: عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم إن تطيعوه تهتدوا. [طب: 8/268-8035- قلت: المحمدان ثقتان]

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا داود بن عمرو

الضبي ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع عن عمرو بن قيس الملائي عن داود بن السليك عن أبي غالب قال:كنت بدمشق زمن عبد الملك فأتى برؤوس الخوارج فنصبت على أعواد، فجئت لأنظر هل فيها أحد أعرفه؟ فإذا أبو أمامة عندها، فدنوت منه فنظرت إلى الأعواد، فقال: يا كلاب النار ثلاث مرات، شر قتلى تحت أديم السماء، ومن قتلوه خير قتلى تحت أديم السماء قالها ثلاث مرات، ثم استبكى، فقلت: يا أبا أمامة ما يبكيك؟ كانوا على ديننا، ثم ذكرت ما هم صائرون إليه غدا فقلت له: شيئا تقوله برأيك أم شيئاً سمعته من رسول الله ؟ فقال: إني لوأسمعه من رسول الله إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا إلى السبع ما حدثتكوه، أما تقرأ الآية في آل عمران " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه " إلى آخر الآية " وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون " ثم قال: اختلفت اليهو د على إحدى وسبعين فرقة، سبعين من النار، وواحدة في الجنة، واختلفت النصارى على اثنتين وسبعين فرقةً، إحدى وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة،وتختلف هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقةً اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة فقلنا: انعتهم لنا، قال: السواد الأعظم. [طب: 8/273-8051-قال في المجمع: 6/234 رجاله ثقات – وانظر ما تقدم]

حدثنا قطن بن عبد الله أبو مري عن أبي غالب قال: كنت في مسجد دمشق فجاءوا بسبعين رأساً

من رؤوس الحرورية فنصبت على درج المسجد، فجاء أبو أمامة فنظر إليهم فقال: كلاب جهنم، شر قتلى قتلوا تحت ظل السماء، ومن قتلوا خير قتلى تحت السماء، وبكى فنظر إلي وقال: يا أبا غالب ! إنك من بلد هؤلاء؟ قلت: نعم، قال أعاذك قال: أظنه قال: الله منهم، قال: تقرأ آل عمران ؟ قلت: نعم ! قال: " منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأو يله وما يعلم تأو يله إلا الله والراسخون في العلم " قال: " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون " قلت: يا أبا أمامة ! إني رأيتك تهريق عبرتك ؟ قال: نعم ! رحمة لهم، إنهم كانوا من أهل الإسلام، قال: افترقت بنو إسرائيل على واحدة وسبعين فرقة، وتزيد هذه الأمة فرقة واحدة، كلها في النار إلا السواد الأعظم، عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم، وإن تطيعوه تهتدوا، وما على الرسول إلا البلاغ، السمع والطاعة خير من الفرقة والمعصية. فقال له رجل: يا أبا أمامة ! أمن رأيك تقول أم شيء سمعته من رسول الله ؟ قال: إني إذا لجريء، قال بل سمعته من رسول الله غير مرة ولا مرتين حتى ذكر سبعاً. [شيبة: 8/731-12-وانظر ما تقدم في قطن،وانظر الحديث قبله]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ

أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا حماد هو ابن زيد عن أبي غالب قال: كنت بالشأم، فبعث المهلب ستين رأساً من الخوارج فنصبوا على درج دمشق، وكنت على ظهر بيت لي إذ مر أبو أمامة، فنزلت فاتبعته، فلما وقف عليهم دمعت عيناه، وقال: سبحان الله ما يصنع الشيطان ببني آدم، ثلاثاً، كلاب جهنم، كلاب جهنم، شر قتلى تحت ظل السماء، ثلاث مرات، خير قتلى من قتلوه، طوبى لمن قتلهم أو قتلوه، ثم التفت إلي فقال: يا أبا غالب أعاذك الله منهم، قلت: رأيتك بكيت حين رأيتهم، قال: بكيت رحمة، رأيتهم كانوا من أهل الإسلام، هل تقرأ سورة آل عمران، قلت: نعم فقرأ " هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب " حتى بلغ " وما يعلم تأو يله إلا الله " وإن هؤلاء كان في قلوبهم زيع وزيغ بهم، ثم قرأ " ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا " إلى قوله " ففي رحمة الله هم فيها خالدون " قلت: هم هؤلاء يا أبا أمامة، قال: نعم، قلت: من قبلك تقول أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ، قال: إني إذاً لجريء، بل سمعته لا مرة ولا مرتين حتى عد سبعاً، ثم قال: إن بني إسرائيل تفرقوا على إحدى وسبعين فرقةً، وإن هذه الأمة تزيد عليهم فرقةً، كلها في النار إلا السواد الأعظم، قلت: يا أبا أمامة، ألا ترى ما يفعلون، وقال: عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم. [هق: 12/362-17254-انظر ما تقدم]

قلت: روى القصة –دون ذكر الافتراق- الإمام

أحمد في المسند في ثلاث مواضع: 36/470-22151 ط. الرسالة حدثنا أبو سعيد، حدثنا عبد الله بن بُجَير، حدثنا سيار قال:جيئ برؤوس من قبل العراق ... وقال محققوا المسند: حديث صحيح وهذا إسناد حسن من أجل سيّار بن عبد الله الأموي مولاهم الدمشقي، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات.، ورواه 36/518-22183 حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال سمعت أبا غالب يقول: لما أُتي برؤوس الأزارقة، فنصبت على درج دمشق، جاء أبو أمامة ... وقال محققوا المسند: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل أبي غالب البصري نزيل أصبهان، واسمه حَزَوَّر، وقيل سعيد بن الحزوَّر، وقيل نافع فإنه مختلف فيه، وقد توبع وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. ورواه 36/542-22208 **حدثنا** وكيع، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي غالب عن أبي أمامة: أنه رأى رؤوساً منصوبة على درج مسجد دمشق، فقال ... وقال محققوا المسند: حسن لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد. ورواه 36/654-22314 حدثنا أنس بن عياض، قال: سمعت صفوان بن سُليم يقول: دخل أبو أمامة الباهلي دمشق فرأى رؤوس حارواء قد نُصبت، فقال: كلاب النار ... وفي آخره: هؤلاء الذين تفرقوا واتخذوا دينهم شيَعا. وقال محققوا المسند: حديث صحيح وهذا إسناد منقطع فإن صفوان بن سُليم الزهري المدني لم يسمع من أبي أمامة الباهلي، وقد روي متصلاً من غير هذا الوجه. وكذلك روى القصة

دون الافتراق: عب:18663، ت:3000، هـ:176، شيبة: 15/317، والحميدي 908، طص: 33،1098، طس: 7660، طب: 8033:8045، 8049:8052، 8055،8056، والآجري: 35،36،37.]

6. حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن سعيد بن عامر عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ـ ـ يقول: إن في أمتي لنيفاً وسبعين داعياً كلهم داع إلى النار، لوأشاء لأنبأتكم بآبائهم وقبائلهم. قال: ثم مررنا على برك، قال: فجعلنا نكرع فيها، فقال رسول الله ـ ـ: لا تكرعوا ولكن اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها، فإنه ليس من إناء أطيب من اليد. [ي: 10/65-5701-وقال محقق المقصد العلي ح 1805: إسناده ضعيف جداً،وذكره الهيثمي في المجمع 7/259 وقال: وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات. قلت قال ابن حجر في التقريب صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك]

7. حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه

أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: سأل النبي عبد الله بن سلام على كم تفرقت بنو إسرائيل ؟ فقال: على واحدة – أو اثنتين – وسبعين فرقة، قال: وأمتي أيضاً ستفترق مثلهم، أو يزيدون واحدة، كلها في النار إلا واحدة. [عب: 10/156-18675]

أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي قال: حدثنا الحسن [بن] محمد بن الصباح الزعفراني قال: حدثنا شبابة - يعني ابن سوار- قال: أخبرنا سليمان بن طريف، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله : يا ابن سلام، على كم تفرق بنو إسرائيل ؟ قال: على واحدة وسبعين أو اثنتين وسبعين فرقة، كلهم يشهد بعضهم على بعض في الضلالة. قالوا: أفلا تخبرنا لوقد خرجت من الدنيا لتفرقت أمتك، على مايصير أمرهم ؟ قال نبي الله : بلى، إن بني إسرائيل تفرقوا على ما قلت، وستفترق أمتي على ما تفرقت عليه بنو إسرائيل، وستزيد فرقة واحدة لم تكن في بني إسرائيل، وذكر الحديث " [الآجري في "الشريعة" ص 17-قال محققوا مسند أحمد ط. الرسالة 19/242 فيه من لم نعرفه].

8. حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب قال: حدثني طلحة بن نافع، عن جابر قال: مرعلى رسول الله رجل فقالوا فيه وأثنوا عليه. فقال: من يقتله قال أبو بكر: أنا، فانطلق فوجده قد خط على نفسه خطة فهو قائم يصلي فيها. فلما رآه على ذ لك الحال، رجع ولم يقتله. فقال رسول الله : من يقتله ؟ فقال عمر: أنا، فذهب فرآه يصلي في خطة قائماً يصلي. فرجع ولم يقتله. فقال: رسول الله : من له – أو من يقتله ؟. فقال: علي: أنا. فقال رسول الله : أنت، ولا أراك تدركه. فانطلق فوجده قد ذهب. [ي:4/150-2215–وقال في المجمع 6/227رجاله رجال الصحيح–قلت:يزيد والعوام ثقتان،وطلحة صدوق]

9. حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

حدثنا يوسف بن موسى قال: نا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: نا أبو بكر بن عياش عن موسى بن عبيدة عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن عائشة ابنة سعد عن أبيها قال:قال رسول الله : ((افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين ملة ولن تذهب الليالي والأيام حتى تفترق أمتي على مثلها)). وهذا الحديث

لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولا نعلم روى عبد الله بن عبيدة عن عائشة عن أبيها إلا هذا الحديث.[بز: 4/37-1199-وضعفه الحافظ بموسى بن عبيدة الربذي:انظر مختصر زوائد البزار للحافظ ابن حجر، تحقيق صبري عبد الخالق ح 1644-وكذلك قال الهيثمي في المجمع 7/259]

حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال حدثنا زهير بن محمد المروزي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن موسى بن عبيدة، عن ابنة سعد بن أبي وقاص، عن أبيها رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين ملة: ولن تذهب الأيام والليالي حتى تفترق أمتي على مثلها - أو قال: عن مثل ذلك - فكل فرقة منها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة ". [الآجري في "الشريعة" 17،18 –وضعف إسناده محققوا مسند أحمد ط. الرسالة19/242، ورواه محمد بن نصر المروزي في السنة ص55،56، وقال في كنز العمال 1055 رواه عبد بن حميد]

10. حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

حدثنا محمود بن غيلان. حدثنا أبو داود الحفري عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي

عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذوالنعل بالنعل، حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك، وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة، قالوا: ومن هي يا رسول الله قال: ما أنا عليه وأصحابي. **قال أبو عيسى:** هذا حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه. [ت: 2641-وحسنه الألباني في السنن، وضعف إسناده محققوا مسند الرسالة 19/242، ورواه محمد بن نصر المروزي في السنة ص 59، وأبو نعيم 9/242- قال جامعه: فيه وكل الروايات بعده عبد الرحمن بن زياد بن أنعُم الأفريقي ضعيف في حفظه وكان رجلاً صالحاً]

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال: حدثنا الهيثم بن خارجة قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال إن النبي ﷺ قال: ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل: تفرق بنو إسرائيل على اثنتين وسبعين ملة، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين، تزيد عليهم، كلها في النار إلا ملة واحدة، فقالوا: من هذه الملة الواحدة ؟ قال ﷺ: ما أنا عليه وأصحابي " [الآجري في "الشريعة" –ضعف إسناده

محققوا مسند الرسالة 19/242]

حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال حدثنا أبو بكر بن زنجويه قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: حدثنا سفيان - يعني الثوري - عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن زيد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل مثلاً بمثل حذوالنعل بالنعل. وإن بني إسرائيل تفرقوا على اثنتين وسبعين ملة، وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين ملة، كلها في النار إلا ملة واحدة. قيل: من هي يارسول الله ؟ قال عليه الصلاة والسلام:ما أنا عليه اليوم وأصحابي" [الآجري في "الشريعة"-انظر ما قبله]

أما حديث عبد الله بن عمرو : **فأخبرناه** علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا ثابت بن محمد العابد، ثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل مثلاً بمثل حذوالنعل بالنعل حتى لوكان فيهم من نكح أمه علانية كان في أمتي مثله إن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين ملة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا ملة واحدة. فقيل له: ما الواحدة ؟ قال: ما أنا عليه اليوم وأصحابي. [ك: 1/218-444-انظر ما تقدم –وضعفه الحاكم بعبد الرحمن زياد الأفريقي،

ورواه كذلك ابن عساكر كما في كنز العمال 1060]

11. حديث عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه

حدثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا اسماعيل بن أبي أو يس ثنا كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده قال: كنا قعودا حول رسول الله في مسجده بالمدينة فجاءه جبريل عليه السلام بالوحي فتغشى رداءه فمكث طويلا حتى سري عنه وكشف رداءه فاذا هو تعرق عرقا شديدا واذا هو قابض على شيء فقال: ((ايكم يعرف ما يخرج من النخل ؟)) فقال الأنصار نحن يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا ليس شيء يخرج من النخل الا نحن نعرفه، نحن أصحاب نخل، ثم فتح يده فاذا فيها نوى فقال: ((ما هذا ؟)) فقالوا: هذا يا رسول الله نوى، قال: ((نوى أي شيء ؟)) قالوا نوى سنة قال ((صدقتم جاءكم جبريل عليه السلام يتعاهد دينكم، لتسلكن سنن من قبلكم حذوالنعل بالنعل ولتأخذن بمثل أخذهم ان شبرا فتشبرا، وان ذراعا فذراعا، وان باعا فباعا، حتى لودخلوا في حجر ضب دخلت فيه، الا أن بني اسرائيل افترقت على موسى سبعين فرقة، كلها ضالة الا فرقة واحدة الاسلام وجماعتهم، ثم انها افترقت على عيسى بن مريم على احدى وسبعين فرقة، كلها ضالة الا واحدة الاسلام وجماعتهم، ثم انكم تكونون على اثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار الا واحدة الاسلام

وجماعتهم)) [طب: 17/13-3-قال في المجمع 7/260: رواه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف وقد حسن الترمذي له حديثاً،وبقية رجاله ثقات-قال جامعه: كثير هذا أنكر كثير من العلماء على الترمذي تحسين حديثه- وهو حديث عدد التكبيرات في صلاةِ العيدين- قال الألباني في الإرواء 3/109 مستنكراً تحسين الترمذي له: كذا قال ! وقد أنكر جماعة تحسينه إياه كما في "التلخيص".لأن كثير بن عبد الله واهٍ جداً، حتى قال الشافعي:"هو ركن من أركان الكذب"، وقال ابن عدي عقب الحديث: "كثير هذا عامة أحاديثه لايتابع عليه "-قال جامعه: قال عنه الحافظ في التقريب: "ضعيف، أفرط من نسبه إلى الكذب"]

وأما حديث عمرو بن عوف المزني: **فأخبرناه** علي بن حمشاد العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، والعباس بن الفضل الأسفاطي قالا: ثنا إسماعيل بن أبي أو يس، حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد، عن أبيه، عن جده قال: كنا قعوداً حول رسول الله في مسجده فقال: لتسلكن سنن من قبلكم حذوالنعل بالنعل ولتأخذن مثل أخذهم أن شبراً فشبر وإن ذراعاً فذراع وإن باعاً فباع، حتى لودخلوا جحر ضب دخلتم فيه إلا أن بني إسرائيل افترقت على موسى على إحدى وسبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة الإسلام وجماعتهم، وأنها افترقت على عيسى بن مريم على إحدى وسبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة الإسلام

وجماعتهم. ثم أنهم يكونون على اثنتين وسبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة الإسلام وجماعتهم. [ك: 1/219-445-وانظر ما قيل في كثير-وضعفه الحاكم بكثير بن عبد الله المزني،(وذكر أن إسناده) لا تقوم به الحجة -وضعف إسناد الحاكم محققوا مسند أحمد ط. الرسالة 19/242]

12. حديث عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك عن النبي قال: ((تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال)). [طب: 18/50-90-قال في المجمع 1/179: رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح. وتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: قلت: نعيم بن حماد ضعفّه بعضهم واتُهِم بهذا الحديث.قال جامعه: رواية البزار لم أجدها في مسنده ! ووجدتها في مختصره ح 122 وهي التي تأتي- قال الشاطبي في الاعتصام 1/430 وهذا الحديث بهذه الرواية الأخيرة (يعني قوله: يقيسون) قدح فيه ابن عبد البر،لأن ابن معين قال: إنه حديث باطل لا أصل له. شبه فيه على نعيم حماد، قال بعض المتأخرين: إن الحديث قد روي عن جماعة

من الثقات، ثم تكلم في إسناده بما يقتضي أنه ليس كما قال ابن عبد البر، ثم قال: وفي الجملة فإسناده في الظاهر جيد إلا أن يكون ـ يعني ابن معين ـ قد اطلع منه على علة خفية – **قال جامعه:** أو رد ابن عبد البر الحديث في كتابه جامع بيان العلم وفضله في ثلاثة مواضع 1673 حدثناه عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك،ثنا نعيم ابن حماد، نا عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان الرحبي، قال نا عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي،ورواه 1996 وحدثني عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم بن أصبغ، قال نا عبيد بن عبد الواحد بن شريك، ثنا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، ثنا عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان الرحبي، ثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي،ورواه 1997 وأخبرنا أحمد بن قاسم ويعيش بن سعيد قالا: نا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد ابن إسماعيل الترمذي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، ثنا عيسى بن يونس ثنا حريز، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي...، **وقال أبو عمر ابن عبد البر** عقب الرواية الأو لى 2/891:هذا عند أهل العلم بالحديث حديث غير صحيح،حملوا فيه على نعيم بن حماد،وقال أحمد بن حنبل ويحى بن معين:حديث عوف بن مالك هذا لاأصل له،وأما ما روي عن السلف في ذم القياس فهو عندنا قياس على غير أصل، أو قياس يُرَد به أصل. أهـ. وقال مثل

ذلك في 2/1039.

وقال محقق الكتاب الشيخ الفاضل والأخ المهذَّب أبو الأشبال الزهيري: **لايصح،** وذكر أنه رواه الطبراني في مسند الشاميين 1072 وابن عساكر وابن عدي في المامل 7/2483 والخطيب في الفقيه والمتفقه 1/179 وتاريخ بغداد 13/307 والبيهقي في المدخل 207، وقال البيهقي: تفرد به نعيم بن حماد، وسرقه منه جماعة من الضعفاء وهو منكر. وقال ابن عدي: وهذا إنما يعرف بنعيم ابن حماد رواه عن عيسى بن يونس، فتكلّم الناس فيه بجرَّاهُ، ثم رواه رجل من أهل خرسان يقال له الحكم بن المبارك يكنى أبا صالح يقال له الخواشتي، ويقال إنه لابأس به، ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث ...أ.هـ]

ثنا ابن حماد، ثنا عاصم بن رواد، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عيسى بن يونس عن جرير ابن عثمان، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك سمعت النبي صلى الله علية وسلم قال: (افترقت بنو إسرائيل على سبعين فرقة، وتزيد أمتي عليها فرقة، ليس فها أضر على أمتي من قوم يقيسون الدين برأيهم، فيحلون به ما حرم الله، ويحرمون به ما أحل الله). [رواه ابن عدي في الكامل 8/251 وقال: قال لنا ابن حماد: هذا وضعه نعيم بن حماد، وقال في ترجمته: نعيم ابن حماد المروزي خزاعي يعرف بالفارض (لأنه كان عالماً

بالفرائض) سكن مصر حمل إلى العراق ومات في الحبس.قال لنا ابن حماد (يعني الدولابي): يروي عن ابن المبارك، ضعيف، قاله أحمد بن شعيب.قال ابن حماد: قال غيره كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات عن العلماء في ثلب أبي حنيفة مزورة كذب.

قال الشيخ –بعد أن ذكر له نحوا من عشرة أحاديث أخذت عليه: ولنعيم بن حماد غير ما ذكرت، وقد أثنى عليه قوم وضعفه قوم، وكان ممن يتصلب في السنة، ومات في محنة القرآن في الحبس، وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته، وأرجوأن يكون باقي حديثه مستقيماً. ونقل ذلك وأكثر الحافظ في التهذيب ودافع عنه، ووصفه في التقريب: صدوق يخطئ كثيراً ...وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال أرجوأن يكون باقي حديثه مستقيماً، وذكر أن لبخاري روى له متابعة، وروى له مسلم في المقدمة وروى له أصحاب السنن إلا النسائي.]

حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني ثنا نعيم بن حماد ثنا عيسى بن يونس عن حُرَيز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((ستفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم يحرمون الحلال ويحلون الحرام)). [بز: 122مختصره، 172

كشف الأستار، وانظر المجمع 1/179 وقال رجاله رجال الصحيح،وانظر تعقيب الحافظ في الحديث السابق. هذا واستفدت تصحيح اسم **حُرَيْز** من محقق مختصر البزار صبري بن عبد الخالق أبو ذر]

أخبرنا أبو جعفر بن محمد البغدادي نيسأبو ر، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا صالح السهمي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عيسى بن يونس، عن [حريز] بن عثمان، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك رضي الله عنه عن النبي قال: تفترق أمتي علىبضع وسبعين فرقةأعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأموربرأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال. [ك: 3/631-6325-وانظر ما تقدم في نعيم بن حماد]

أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم ابن حماد، ثنا عيسى بن يونس، عن [حريز] بن عثمان، عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله : ستفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فرقة قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحرمون الحلال ويحللون الحرام. [ك: 4/477-8325-وانظر ما تقدم في نعيم ابن حماد]

حدثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا يوسف بن عبد الرحمن المروروذي ثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي ثنا معدان بن سليم الحضرمي عن عبد الرحمن بن نجيح عن أبي الزاهرية عن جبير بن

نفير عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ((كيف أنت يا عوف إذا افترقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة وسائرهن في النار)) قلت ومتى ذاك يا رسول الله ؟ قال: ((إذا كثرت الشرط وملكت الإماء وقعدت الحملان على المنابر واتخذوا القرآن مزامير وزخرفت المساجد ورفعت المنابر واتخذ الفيء دولاً والزكاة مغرماً والأمانة مغنماً وتفقه في الدين لغير الله وأطاع الرجل امرأته وعق أمة واقصى أباه ولعن آخر هذه الأمة أو لها وساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل اتقاء شره فيومئذ يكون ذلك، ويفزع الناس يومئذ إلى الشام نعصمهم من عدوهم))، قلت: وهل يفتح الشام؟ قال: ((نعم وشيكاً ثم تقع الفتن بعد فتحها، ثم تجيء فتنة غبراء مظلمة، ثم يتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدي فإن أدركته فأتبعه وكن من المهتدين)). [طب: 18/51-91-قال في المجمع: 7/324 فيه عبد الحميد بن ابراهيم وثقه ابن حبان وهو ضعيف وفيه جماعة لم أعرفهم-قال جامعه: راجع السلسلة الصحيحة 1727]

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، حدثنا عباد بن يوسف، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: افترقت اليهو د على إحدى وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة، وسبعون في النار،

وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة، فإحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة، والذي نفس محمد بيده، لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار قيل: يا رسول الله من هم ؟ قال: الجماعة. [هـ: 3992- وصححه الألباني في السنن، وانظر الصحيحة 1492، والحديث بعده]

ثنا عمرو بن عثمان ثنا عباد بن يوسف حدثني صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله افترقت اليهو د على إحدى وسبعين فرقة واحدة في الجنة وسبعين في النار وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة فإحدى سبعين في النار وواحدة في الجنة والذي نفسي بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة في الجنة واثنتان وسبعين في النار قيل يا رسول الله من هم قال هم الجماعة. [ابن أبي عاصم في "السنة" 63 وقال الألباني: إسناده جيد رجاله كلهم ثقات معروفون غير عباد بن يوسف وهو ثقة إن شاء الله وعمرو بن عثمان هو ابن سعيد القرشي الحمصي مات سنة وعنه رواه ابن ماجة والحديث رواه ابن ماجه وغيره عن عباد به وقد خرجه في الأحاديث الصحيحة 203،204]

حدثنا جعفر بن محمد الفريابي وعبد الله بن سليمان بن الأشعث السجزي قالا ثنا عمرو بن عثمان الحمصي (ح). وحدثنا حبر بن عرفة المصري ثنا يزيد

بن عبد ربه الجرجسي قالا ثنا عباد بن يوسف عن صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ((افترقت اليهو د على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، والذي نفسي بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار))، قيل يا رسول الله ومن هي ؟ قال: ((الجماعة)). [طب: 18/70-129-وانظر تخريج ما قبله –وقوى إسناده محققوا مسند أحمد ط. الرسالة 19/242]

13. حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه

حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا عامر بن إبراهيم عن يعقوب عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن علي قال تفرقت اليهو د على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة وأنتم على ثلاث وسبعين وإن من أضلها وأخبثها من يتشيع أو الشيعة. [السنة لابن أبي عاصم 995-قال الألباني:إسناده ضعيف ورجاله ثقات غير ليث وهو ابن أبي سليم فأنه ضعيف كان اختلط والحديث صحيح دون ذكر الشيعة فيه فقد جاء عن جمع من الصحابة استقصى المصنف طائفة كثيرة من طرقه فيما تقدم وراجع الصحيحة 203،204]

وأخرج أبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال: لتفترقن هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة، يقول الله ﷻ **وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون** ﷻ فهذه هي التي تنجو من هذه الأمة. [الدر المنثور للسيوطي – سورة الأعراف آية 181] وينقل ههنا حديث أنس بن مالك المتقدم الذي رواه أبو يعلى 3668، والذي في آخره حديث علي.

14. حديث جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم

حدثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا محمد بن الصباح الجرجراني ثنا كثير بن مروان الفلسطيني عن عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي قال حدثني أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا: خرج علينا رسول الله ﷺ يوما ونحن نتمارى في شيء من أمر الدين، فغضب غضبا شديداً لم يغضب مثله، ثم انتهرنا فقال: مهلاً يا أمة محمد، إنما هلك من كان قبلكم بهذا، أخذوا المراء لقلة خيره، ذروا المراء، فإن المؤمن لا يماري، ذروا المراء، فإن الممارى قد نمت خسارته، ذروا المراء، فكفاك إثماً أن لا تزال مماريا، ذروا المراء، فإن الممارى لا أشفع له يوم القيامة، ذروا المراء، فأنا زعيم بثلاث آيات في الجنة في رباضها ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء

وهو صادق، ذروا المراء، فإن أو ل ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأو ثان المراء وشرب الخمر، ذروا المراء، فإن الشيطان قد يئس أن يعبد، ولكنه قد رضي منكم بالتحريش، وهو المراء، ذروا المراء، فإن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقةً، والنصارى على ثنتين وسبعين كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم قالوا: يا رسول الله ومن السواد الأعظم ؟ قال: من كان على ما أنا عليه وأصحابي، من لم يمار في دين الله، ومن لم يكفر أحداً من أهل التوحيد بذنب غفر له ثم قال:إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً قالوا: يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال: الذين لا يصلحون إذا فسد الناس ولا يمارون في دين الله، ولا يكفرون أحداً من أهل التوحيد بذنب [طب: 8/152-7659-قال في المجمع 7/259: رواه الطبراني وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً-وقال محققوا مسند أحمد ط. الرسالة 19/242 ضعيف وكذبه ابن معين]

حدثنا عمر بن أيوب أيضاً: قال محمد بن الصباح الجرجاني قال: حدثنا كثير بن مروان الفلسطيني، عن عبد الله بن يزيد الدمشقي قال: حدثني أبو الدرداء رضي الله عنه، وأبو أمامة وواثلة بن الأسقع، وأنس ابن مالك رضي الله تعالى عنهم، قالوا: خرج إلينا رسول الله ، ونحن نتمارى في شيء من الدين، فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله، ثم انتهرنا، فقال: يا أمة محمد، لا تهيجوا على أنفسكم وهج النار، ثم قال عليه الصلاة والسلام: أبهذا أمرتم ؟ أو

ليس عن هذا نهيتم، أو ليس إنما هلك من كان قبلكم بهذا ؟ ثم قال : دعوا المراء لقلة خيره، ودعوا المراء فإن نفعه قليل، ويهيج العداوة بين الإخوان، ذروا المراء، فإن المراء لا تؤمن فتنته، ذروا المراء، فإن المراء يورث الشك ويحبط العمل، ذروا المراء، فإن المؤمن لا يماري، ذروا المراء، فإن الممارى قد تمت حسراته، ذروا المراء، فكفى بك إثماً أن لاتزال مماريا، ذروا المراء، فإن الممارى لا أشفع له يوم القيامة، ذروا المراء، فأنا زعيم بثلاث أبيات في الجنة: في وسطها، وبربضها، وأعلاها، لمن ترك المراء وهو صادق، ذروا المراء، فإنه أو ل ما نهاني ربي عنه بعد عبادة الأو ثان، وشرب الخمر، ذروا المراء، فإن الشيطان قد أيس أن يعبد، ولكنه قد رضي منكم بالتحريش، وهو المراء في الدين، ذروا المراء، فإن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة، والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، كلها على الضلالة، إلا السواد الأعظم، قالوا: يا رسول الله، ما السواد الأعظم ؟ قال : من كان على ما أنا عليه وأصحابي رضي الله عنهم، من لم يمار في دين الله، ولم يكفر أحداً من أهل التوحيد بذنب. وذكر الحديث ".
[الآجري في "الشريعة" ص 55-وانظر ماقبله]

روايـات غريـبة !

ذكر الشاطبي في الاعتصام 1/430 بعد أن ذكر

روايات لحديث الافتراق، قال: وأغرب من هذا كله رواية رأيتها في جامع ابن وهب. "إن بني إسرائيل تفرقت إحدى وثمانين ملة وستفترق أمتي على اثنتين وثمانين ملة، كلها في النار إلا واحدة قالوا: وما هي يا رسول الله ؟ قال: ـ الجماعة".

و أورد العجلوني في "كشف الخفاء" رواية: تفترق أمتي على سبعين فِرقةً، **كلُهم في الجنة** إلا فِرقة واحدة، قالوا يا رسول الله من هم؟ قال: الزنادقة. **ثم قال:** قال في اللآلئ: لا أصل له، أي بهذا اللفظ، وإلا فالحديث روي من أو جه مقبولة بغير هذا اللفظ، منها تفترق أمتي – الحديث، قال: ورواه الشعراني في الميزان من حديث ابن النجار وصححه الحاكم بلفظ غريب، وهو ستفترق أمتي على نيف وسبعين فرقة كلها في الجنة إلا واحدة، وفي رواية عند الديلمي: الهالك منها واحدة، قال العلماء هي الزنادقة انتهى. وفي هامش الميزان المذكور عن أنس عن النبي بلفظ: تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، كلها في الجنة إلاواحد وهي الزنادقة، قال: وفي رواية عنه أيضا: تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقه، إني أعلم أهداها: الجماعة انتهى.

قال: ثم رأيت ما في هامش الميزان مذكورا في تخريج أحاديث مسند الفردوس للحافظ ابن حجر، ولفظه: تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، كلها في الجنة إلا واحدة وهي الزنادقة، أسنده عن

أنس، قال: وأخرجه أبو يعلى من وجه آخر عن أنس بلفظ أهداها فرقة الجماعة انتهى. **قال:** فلينظر مع المشهور،ولعل وجه التوفيق أن المراد بأهل الجنة في الرواية الثانية ولو مآلا فتأمل.أ. هـ.من كشف الخفاء.

قال جامعه: قال الألباني في الصحيحة 204 ... الأبرد بن أشرس فإنه روى هذا الحديث أيضا عن يحى بن سعيد (يعني عن أنس) فإنه قلب متنه وجعله بلفظ (وذكره) ...أو رده العقيلي وقال: ليس له أصل من حديث يحى بن سعيد. وقال الذهبي في "الميزان" أبرد بن أشرس قال ابن خزيمة: كذَّاب وضَّاع.وانظر كذلك الضعيفة 1035.

وقال الكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر للكتاني(كتاب الإيمان)-بعد ذكره للروايات المعروفة نقلاً عن شرح عقيدة السفاريني، وقول صاحب الشرح: فهو الذي ينبغي أن يعول عليه دون **الحديث المكذوب** على النبي اهـ قال الكتاني: يريد به حديث العقيلي وابن عدي عن أنس تفترق أمتي على سبعين أو إحدى وسبعين فرقة كلهم في الجنة إلا فرقة واحدة قيل يا رسول اللّه من هم قال الزنادقة وهم القدرية، وفي لفظ تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة كلها في الجنة إلا فرقة واحدة وهي الزنادقة وقد أو رده ابن الجوزي في الموضوعات في كتاب السنة وتبعه في اللآلي وقال ابن تيمية لا أصل له بل هو موضوع كذب باتفاق أهل

العلم بالحديث انظر شرح العقيدة المذكورة.أ.هـ.

وبعــد ،،،

فلا يشك منصف بعد كل هذه الروايات المتقدمة أن حديث الافتراق ثابت في الجملة سوى الروايات الغريبة التي أشرت إليها آنفاً، وجملة هذه الروايات- لاشك- تعطي للحديث قوة وينهض للاحتجاج به، ولاسيما وبعض روايات الحديث أسانيدها صحاح وبعضها حسان وجياد، وقد تلقى العلماء هذا الحديث بالقبول واحتجوا به، مثل الشاطبي في الاعتصام 1/430، وابن تيمية (نقل الألباني في الصحيحة 204 عنه في "المسائل" 83/2 مخطوطة قوله: هو حديث صحيح مشهور)، والحاكم (وقال بعد ذكره أحاديث الباب عن بعض الصحابة:هذه أسانيد تقام به الحجة في تصحيح هذا الحديث)،وابن كثير (سورة هو د آية 118 قال: كما جاء في الحديث المروي في المسانيد والسنن من طرق يشد بعضها بعضاً،وذكر الحديث،وفيه كلها في النار إلا واحدة، وكذلك في سورة "لم يكن" وفي مواضع أخر من تفسيره)، والشهرستاني (في بداية الملل والنحل)،والعراقي (في تخريج الإحياء، كتاب ذم الدنيا)، والسيوطي، وغيرهم.

وما ذكره الكتاني في "نظم المتناثر من

الحديث المتواتر" قال: فهذا حديث كما ترى وارد من عدة طرق بألفاظ مختلفة وله ألفاظ أخر وقد أخرجه الحاكم من عدة طرق وقال هذه أسانيد تقوم بها الحجة، وقال الزين العراقي (في تخريج الإحياء، كتاب ذم الدنيا): أسانيده جياد، وفي فيض القدير أن السيوطي عده من المتواتر ولم أره في الأزهار، وفي شرح عقيدة السفاريني ما نصه: وأما الحديث الذي أخبر النبي أن أمته ستفترق إلى ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار فروى من حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وابن عمر وأبي الدرداء ومعاوية وابن عباس وجابر وأبي أمامة وواثلة وعوف بن مالك وعمرو بن عوف المزني فكل هؤلاء قالوا واحدة في الجنة وهي الجماعة.

هـذا، وقد ذكر الألباني في "الصحيحة" 204 طعن بعض العلماء على لفظة (كلها في النار إلا واحدة) منهم الشوكاني في تفسيره فتح القدير(راجع قوله فيما ذكرناه في حديث أنس الذي رواه ابن مردويه)، وابن حزم والعلامة ابن الوزير والكوثري، ثم شرع في الرد عليهم في كون المتن غير مخالف لأحاديث أخر صحاح وأن معناه ليس بمشكل، فراجعه تَم.

وفي الختــام أحمدُ اللهَ تعالى على التوفيق والتمام، وأسأله العفو والغفران،

وأصلي وأسلم على النبي المصطفى العدنان، وعلى آله وصحبه الأطهار الكرام. سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

وكتبه

أبو عبد الرحمن خالد بن عبد الكريم

أسئلة عامة

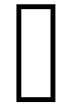

الصفحة

لماذا ندرس أصول وتاريخ الفرق الإسلامية..... 5
أول شبهة وقعت فى الملة الإسلامية..... 11
تعريف الافتراق والأهواء والبدع..... 22
الافتراق..... 22
الأهواء..... 25
أهل البدع..... 26
الفرق بين الاختلاف والافتراق..... 27
قواعد عامة فى الأهواء والافتراق..... 30
ظهور الفرق..... 43
السبب الذى لأجله افترقت فرق المبتدعة عن جماعة المسلمين..... 45
فصل فى الكلام عن حديث الافتراق..... 58
وقفة حول الفرق وتحديدها وتعدادها..... 84
▫ الخوارج..... 89
هل للخوارج مصنفات تحمل أراءهم..... 89
التعريف بالخروج والخوراج..... 91
أسماء الخوراج وألقابهم..... 91
نشأة الخوارج..... 95

الصفحة

أسباب خروج الخوارج..... 111

حركات الخوارج الثورية وفرقهم وعددهم..... 112
دراسة أهم فرق الخوارج (الإباضية)..... 114
زعيم الإباضية..... 115
دولة الإباضية..... 115
موقفهم من المخالفين لهم..... 116
عقائد الإباضية..... 117
إيضاحات لبعض الآراء الاعتقادية للخوارج..... 126
هل الخوارج يقولون بالتأويل أم بظاهر النص فقط.... 126
موقف الخوارج من صفات الله عز وجل..... 129
حكم مرتكبى الذنوب عند الخوارج..... 130
الإمامة العظمى..... 134
موقف الخوارج من عامة المسلمين المخالفين لهم. . 140
حكم الخوارج فى أطفال مخالفيهم..... 142
الخوارج فى الميزان..... 145
الغلو فى الدين..... 145

شق عصا الطاعة واستباحة دماء المسلمين وأموالهم 150
صلابتهم وحماستهم لمبدئهم..... 151
حكمهم فى نظر علماء المسلمين..... 153
حكم قتال الخوارج..... 155
حكم تكفير الخوارج..... 157

الصفحة

▫ الشيعة..... 165
مقدمة..... 165
التأسيس وأبرز الشخصيات..... 169
تعريف الشيعة..... 174
التعريف اللغوى..... 174
التعريف الاصطلاحى..... 183
تعريف الشيعة فى المصادر الأخرى..... 187
نشأة الشيعة وجذورها التاريخية..... 191
رأى الشيعة فى نشأة الشيعة.....

192
آراء غير الشيعة فى نشأة التشيع.....
189
أصل التشيع أو أثر الفلسفات القديمة فى المذهب الشيعى.....
202
فرق الشيعة.....
211
ألقاب الشيعة الإمامية الإثنى عشرية.....
213
اعتقاد الشيعة فى مصادر الإسلام.....
217
عقيدتهم فى أصول الدين.....
258
أولاً: عقيدتهم فى توحيد الألوهية.....
258
ثانياً: عقيدتهم فى توحيد الربوبية.....
268
ثالثاً: عقيدتهم فى أسماء الله وصفاته.....
273
رابعاً: اعتقادهم فى الإيمان وأركانه.....
282
خامساً: أصولهم ومعتقداتهم الأخرى التى تفردوا بها
294
الإمامة.....
295
عصمة الإمام.....
314

الصفحة

التقية.....
317
المهدية والغيبية عند الشيعة.....
321
الرجعة.....
323
الظهور.....
325
البداء.....
326
الطينة.....
330
الشيعة المعاصرون وصلتهم بأسلافهم.....
331
دولة الآيات.....
332
فصل فى الحكم على الشيعة.....
346
▫ المعتزلة.....
371
مقدمة.....
371
نشأة المعتزلة.....
375
فرق المعتزلة.....
379
عقائد المعتزلة.....
405
المعتزلة فى العصر الحديث.....
467

▫ **الجهمية..... 481**
التعريف بالجهمية وبمؤسسها..... 482
نشأة الجهمية..... 483
أهم عقائد الجهمية إجمالاً..... 484
الحكم على الجهمية..... 497
▫ **المرجئة..... 501**
تمهيد..... 501

الصفحة

تعريف الإرجاء لغة واصطلاحاً..... 502
الأساس الذى قام عليه مذهب المرجئة..... 503
بيان أول من قال بالإرجاء وبيان أهم زعماء المرجئة.. 506
أصول المرجئة..... 508
أدلة المرجئة لمذهبهم والرد عليها..... 511
الحكم على الناس يكون بالظاهر..... 537
توبة المرتد..... 545

بعض النصوص الشرعية فى حكم ترك العمل..... 553
الكفر يكون كلاماً ولا عبرة بالاعتقاد..... 563
فصل: فى بيان أن من الأعمال والأقوال ما هو كفر مجرد 572
الاحتياط فى تكفير المعين..... 592
التكفير والتعذيب لا يكون إلا بعد قيام الحجة..... 597
▫ الأشاعرة أو السبعية..... 599
ظهور الأشاعرة..... 599
أبو الحسن الأشعرى..... 600
عقيدة الأشعرى..... 601
أشهر زعماء الأشعرية الذين ينتسبون إلى أبى الحسن الأشعرى..... 611
بين أهل السنة والأشاعرة..... 618
▫ الماتريدية..... 639
التعريف بمؤسس الماتريدية..... 639
أهم آراء الماتريدية إجمالاً..... 641

الصفحة

- **اليزيدية أو عبدة الشيطان..... 653**
  بعض معتقدات اليزيدية..... 655
- **الفرق الباطنية..... 659**
  توطئة..... 659
  الإسماعيلية..... 662
  القرامطة..... 666
  الفاطميون..... 672
  الدروز..... 679
  النصيرية – العلوية..... 703
  طائفة البهرة..... 714
  طائفة الأغاخانية..... 721
  أحمد الإحسائى والشيخية..... 724
  الحركة الكشفية وكاظم الشيتى..... 728
- **الديانات الاستعمارية..... 731**

ظهور البابية..... 732
الحركة البهائية "خليفة البابية"..... 744
الحركة القاديانية..... 759
شحذ الهمة فى تخريج أحاديث افتراق الأمة..... 781
أسئلة عامة..... 841